رابط المادة على منصة باحث

جمع الكتب المشروحة من تراث ابن تيمية بالترتيب

قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة)٨(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

فهذا هو الدرس الثامن من قراءتنا لكتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة وسبق ان ذكرت لكم ايها الشباب الكرام ان هذا الكتاب هو اعظم كتاب في هذه السلسلة. وجمع آآ كل ما يمكن ان يكون اساسا ينطلق منه في قراءة باب اخلاص العبادة - 00:00:15

عبادة لله تبارك وتعالى آآ واحب منكم ان تعتنوا بهذا الكتاب عناية خاصة. قد وصلنا الى صفحة مائة واربعة كان يتحدث الامام رحمه الله آآ عن مسألة آآ هل يسأل الله تبارك هل يسأل الله تبارك وتعالى بحق المخلوق عليه؟ وبين ان دراسة هذه - 00:00:37

مسألة اه له مقدمتان الاولى اه هل هل للمخلوق حق على الله؟ والمقدمة الثانية هل اذا كان للمخلوق حق على الله يجوز ان نسأل الله آآ تبارك وتعالى بحق المخلوق عليه. فكان يتكلم في الجزئية الاولى واثبت ان العباد لهم حق على الله - 00:00:59

الله اذا قاموا بحق الله تبارك وتعالى من عبادته وحده لا شريك له. وان هذا الحق حقه الله تبارك وتعالى على نفسه ليس هو من جنس حق المخلوق على المخلوق - 00:01:23

بل هو تفضل من الله اقتضته آآ حكمته ورحمته وعلمه آآ وعدله اه وان الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ما شاء ويكتب على نفسه ما شاء. ويحرم على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل - 00:01:35

آآ فهو في هذه الفكرة يرد آآ اقوالا في هذه المسألة منها مثلا آآ قول الاشاعرة والجهمية الذين قالوا آآ ليس هذا الحق والا ما علم من جهة الخبر وليس هناك آآ علاقة بين آآ ما يقوم به العبد وبين جزاء الله له. يعني نفوا اثر العمل الصالح في وعد الله تبارك - 00:01:54

تعال لان هؤلاء اساسا ينفون الحكمة وينفون العلة والاسباب وان كانوا تناقضوا آآ فاثبتوها في مسائل الفقه وفرغوا عليها القياس آآ ايضا يرد ابن تيمية رحمه الله على آآ طائفة المعتزلة الذين زعموا ان للمخلوق حقا على الخالق قياسا على حق المخلوق على المخلوق - 00:02:21

يعني كما انك تقوم بالعبادات فيجب على الله ان يدخلك الجنة ويجب على الله ان يجزيك بعملك آآ وكذلك يرد على جهلة العباد الذين يظن الواحد منهم انه آآ لكونه يجتهد في العبادة صار له - 00:02:43

آآ حق على الله اه كما يكون للاجير حق عند المستأجر ابن تيمية يرد على هؤلاء جميعا وخاصة يرد على المعتزلة وعلى جهلة العباد الذين يزعمون ان العبد كما انه اجتهد في العبادة فصار له حق مكتسب - 00:03:01

اكتسبه بنفسه وبعمله يجب على الله. فابن تيمية بين آآ في كلام كثير وادلة ان الله تبارك وتعالى لا ينفعه عملنا الصالح ولا تضره معصيتنا وانما من وان ما نقوم به من الاعمال انما هو فضل من الله تبارك وتعالى ونعمة - 00:03:21

آآ ثم وصل الى آآ قوله وبين الخالق تعالى والمخلوق من الفروق ما لا يخفى على من له ادنى بصيرة. وهذا طبعا من مقاصد كتاب المهمة بيان ان امال الله تبارك وتعالى او مال المخلوق على الله من حق انما هو حق تفضل به الله تبارك وتعالى لا - 00:03:43

ابدا ان يكون من جنس حق المخلوق على المخلوق. سبق ان بينا كل هذا في اخر الدرس آآ السابع الان آآ نكمل سيذكر الفروق آآ في هذه المسألة قال رحمه الله - 00:04:05

منها ان الرب تبارك وتعالى غني بنفسه عما سواه ويمتنع ان يكون مفتقرا الى غيره بوجه من الوجوه. والملوك وسادة العبيد محتاجون الى غيرهم حاجة ضرورية. يبقى هذا هو وجه الفرق الاول ان الله سبحانه وتعالى آآ غني بنفسه عما سواه. اما غير الله من الملوك -

00:04:20
السادة والحكام فانه مفتقر الى رعيته او مفتقر الى غيره وحاجته الى غيره حاجة حاجة ضرورية. قال قال رحمه الله ومنها ان الرب تعالى وان كان يحب الاعمال الصالحة ويرضى - 00:04:40
ويرضى ويفرح بتوبة التائبين. فهو الذي يخلق ذلك وييسره فلم يحصل ما يحبه ويرضاه الا بقدرته ومشيئته. هذا مهم جدا يا شباب لماذا لان ابن تيمية هنا يرد على الجهمية والاشاعرة الذين يزعمون ان الله ليس له حكمة او ليس له آآ سبب آآ من من خلقه - 00:04:56
فرعي. وهذا قول باطل فان الله سبحانه وتعالى آآ يحب العمل الصالح ويرضى ويرضاه من العبد ويفرح بتوبة التائب. كل هذا بقى معنا مفصلا في رسالة عظيمة عظيمة جدا في اكثر من اربع رسائل مروا بنا. تكلمنا فيها عن حق الله تبارك وتعالى وحق عباده - 00:05:20
تكلمنا فيه عن سورة الفاتحة بتوسع جدا آآ وتكلمنا فيه عن اثر العمل الصالح آآ على العبد في الدنيا والاخرة. وكان كلاما مهما لانه آآ يرد لا مسألة اذا كان الله سبحانه وتعالى غير محتاج آآ لنا ولا لعبادتنا فلماذا امرنا بالعبادة؟ تكلمنا عن هذه المسألة - 00:05:40
وبينا هذه الشبهة بتوسع لمن يريد ان ان يراجع الكتب قاعدة في الاخلاص وتوحيد العمل لله تبارك وتعالى قال وهذا ظاهر على مذهب اهل السنة والجماعة الذين يقرون بان الله هو المنعم على عباده بالايمان بخلاف القدرية اللي هم المعتزلة. والمخلوق قد يحصل له - 00:06:03
وما يحبه بفعل غيره اه يعني المعتزلة ينفون ان يكون لله نعمة. يعني يجعلون الايمان مكتسبا من العبد. وليس بنعمة الله. طبعا خالفوا في ذلك الشرع والعقد والوحي وكل حاجة كل ميزان صحيح خالفوا فيه. حينما قالوا ان الله ليس له نعمة على عباده. يعني بديهيات الفطرة - 00:06:23
وضروريات الايمان خالفوها طيب قال ومنها ان الرب تعالى امر العباد بما يصلحهم ونهاهم عما يفسدهم كما قال قتادة. ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به لحاجته اليهم ولا ينهاهم عما نهاهم عنه بخلا عليهم. بل امرهم بما ينفعهم - 00:06:44
ونهاهم عما يضرهم بخلاف المخلوق الذي طبعا انتهى كلام قتادة. انما ده تعقيب ابن تيمية. بخلاف المخلوق الذي يأمر غيره بما يحتاج اليه وينام نهاه عما ينهاه بخلا عليه. يعني طبعا هنا لابد ان نعلق على قول قتادة - 00:07:07
لان الاشاعرة عندهم باب اسمه باب تنزيه الله عن الاغراض والحاجات. فيستعملون هذا اللفظ المجمل وحتى لما قال رحمه الله في آآ في عقيدته اللي هو خالق الخلق بلا حاجة - 00:07:23
فالاشاعرة يفسرون كلمة بلا حاجة يعني بلا علة او بلا حكمة. وهذا تفسير باطل واساسا كلمة الحاجة هنا كلمة مجملة. لا يصح ان تستعمل. وانما الذي يستعمل ان الله سبحانه وتعالى غني يعني انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - 00:07:40
حميد هذا لفظ صحيح ان الله غني حميد. اه كذلك اه ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. لهذا هذا آآ هذا معنى صحيح جاء به الوحي. آآ مثلا انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. كل هذه معاني صحيحة. لكن حينما تقول ان الله خلق - 00:07:57
الخلق بلا حاجة فهذا لفظ مجمل. فيمكن ان يفسره شخص كما فسره الاشاعرة وغيرهم. بان الله يخلق بلا سبب ولا حكمة. وهذا قول باطل فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لحكم ولغايات عظيمة. والله سبحانه وتعالى بين انه يحب من عباده العمل الصالح. ويكره - 00:08:17
منهم الكفر ويرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها فالله سبحانه وتعالى يفرح كذلك بتوبة التائب آآ فبالتالي آآ هذا القول اللي هو ان الله خالق الخلق بلا حاجة هو قول مجمل لا يصح ابدا ان يفسر على ان الله خلق الخلق بلا غاية ولا سبب - 00:08:37
ولا حكمة وانما يعني ان الله ليس محتاجا الى عباده وليس محتاجا الى عبادتهم وان كان يفرح بها ويرضى بها كما سبق بيانه. طيب آآ قال وهذا ايضا ظاهر على مذهب السلف واهل السنة الذين يثبتون حكمته ورحمته ويقولون انه لم يأمر العباد الا بخير ينفعهم ولم ينهاهم الا عن - 00:08:57

من شر يضرهم بخلاف المجبرة الذين المجبرة اللي هم الجبرية والجبرية يا شباب هذه مقالة مقالة الجبر اللي هم ينفون الحكمة والاسباب في آآ خلق الله وقدره. وينفون كذلك آآ مشيئة العبد وقدرته واختياره - 00:09:22

واضح لما يجعله الانسان مجبرا ودول المقابلين للقدرية اللي هم المعتزلة الذين يجعلون الانسان خالقا لفعله. واضح كده؟ والقول الصحيح هو قول اهل السنة الذي دل على عليه الوحي ان الله تبارك وتعالى خالق الانسان وخالق فعل الانسان لكن الانسان يفعل هذه الامور بارادته واختياره وكل ما خرج - 00:09:42

عن ارادته واختياره وعلمه فلا يؤاخذ عليه عند الله وسيأتي تفاصيل هذا ان شاء الله في مسائل القدر. المهم ان تعرف ان المجبر هنا يقصد بهم نفات الحكمة يدخل فيهم الجهمية ثم الاشاعرة - 00:10:05

قال بخلاف المجبرة الذين يقولون انه قد يأمرهم بما يضرهم وينهاهم عما ينفعهم. هؤلاء يا شباب يجعلون امر الله وخلقه وقدره فقط قتل مجرد المشيئة. ربنا عاوز كده وخلاص. لأ ده مش صحيح. الله سبحانه وتعالى عليم حكيم - 00:10:20

لا يقضي قضاء ولا يشرع شرعا الا بعلم ولحكمة وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فالله سبحانه وتعالى لا يحكم علينا بمجرد انه شاء ذلك. لا - 00:10:38

وكثير من الامور اه التي آآ يعني بين الله سبحانه وتعالى في الوحي علتها وحكمها سواء في خلقه او في شرعه. الله سبحانه وتعالى في مسائل عندنا مسائل القدر ومسائل - 00:10:54

الشرع مسائل القدر اللي هو الخلق والتدبير والرزق والاحياء والاماتة. ومسائل الشرع مثل آآ الامر بالصلاة والزكاة والصيام والحج والنهي عن الزنا والفواحش ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. وفي الخلق وفي الامر الله سبحانه - 00:11:08

قال لا يفعل ولا يقضي ولا يشرع لمجرد انه شاء ذلك. لأ وانما اه يفعل ذلك بعلم ولحكمة طيب ايضا من اوجه الفرق قال ومنها انه سبحانه هو المنعم بارسال الرسل وانزال الكتب وهو المنعم بالقدرة والحواس وغير ذلك مما يحصل العلم والعمل الصالح - 00:11:28

مما مما به يحصل العلم والعمل الصالح وهو الهادي لعباده فلا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا قال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد - 00:11:49

فجاءت رسل ربنا بالحق. وليس يقدر المخلوق على شيء من ذلك. نعم. يعني يقول لك يعني هو هو الان يرد على من يا شباب؟ الان لماذا بدأ هذه المسألة بدأ هذه المسألة حينما كان يرد على القدوري الحنفي الذي قال انه لا يسأل الله بحق المخلوق عليه - 00:12:04

انه لا حق للمخلوق اساسا عليه فابن تيمية وافقه بان الله لا يسأل بحق المخلوق لكنه خالفه في المقدمة. فبين ابن تيمية ان للعباد حقا على الله لكن هذا الحق احقه الله على نفسه. فهذا توسط بين بين طائفتين. طائفة الاشاعرة الذين يزعمون انه لا حكمة ولا سبب ولا علاقة - 00:12:24

آآ بين العمل الصالح وبين جزاء الله وهذا ليس صحيحا العمل الصالح هو سبب آآ في رضا الله وسبب في اكرام الله وسبب في وعد الله. تمام كده ايضا يرد على المعتزل الذين قالوا نعم للمخلوق حق على الله لكن هذا الحق اكتسبه المخلوق بعمله. فهو حق واجب على الله بالعقل - 00:12:47

كما ان للمخلوق زي ما احنا قلنا كده تروح تشتغل عند واحد آآ مثلا تدهن له البيت او تشيل له او تحمل له اغراضه ويعطيك المال فهو لا عليك بذلك فقاسوا الله على حق المخلوق على المخلوق وهذا قول باطل فابن تيمية هنا يرد على آآ هؤلاء وهؤلاء في هذه - 00:13:09

نقطة بالتحديد يرد على القدرية اللي هم المعتزلة. ويرد كذلك على جهلة العباد الذين يظن الواحد منهم انه لكونه تعب في العمل الصالح فصار له حق على الله. آآ وربما اقسم على الله من هذه الجهة انه يجب على الله ان يحقق - 00:13:29

ويجب على الله ان يكرمه ويجب ان يرزقه. وكل هذا باطل فان آآ ما ينعم الله به على عباده هو فضل من الله تبارك وتعالى ونعمة. ونفس السبب الذي قمت به هو من الله. فالله هو الذي هداك هو الذي خلقك هو الذي احياك هو الذي اعطاك القوة والقدرة هو - 00:13:47

الذي ارسل اليك الرسل وانزل عليهم الكتب بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والانسان الذي يفقه هذه المعاني لا يمكن ابدا. لا ان يعجب بعمله ولا ان يمن بعمله على الله. ابدا - 00:14:07

الانسان الذي يعرف ان نفسه الذي يتنفس وعمله الصالح وقدرته وقوته وصلاته وصيامه وهداية ولده اي في شيء ينعم الله به على العبد اذا علم العبد انه من الله وليس منه - 00:14:25

وان كل خير عندك انما هو من الله لا يمكن لا ان يعجب بعمله ولا ان يمن بعمله. ليه؟ لانه ليس منه اساسا واضح كده؟ كلما تفكر الانسان في فيما عنده من نعم من حسن خلق او حسن كلام او ذكاء او حفظ للقرآن او تعلم - 00:14:41

او معرفة او حسن منظر او جمال كل هذا ليس منك انما هو من الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. لذلك احب قول الي الى قلبي قاله صحابي وهو عندي من اجمع الاقوال التي احب - 00:15:01

يحبها كثيرا واضعها امامي. قول علي ابن ابي طالب وقد كان حكيما عالما له مقالات في غاية الجمال. سيأتي معنا شرحها ان شاء الله. قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه - 00:15:20

ولا يخافن عبد الا ذنبه. يعني في الاساس اياك ان تعول على شيء الا على ربك. مهما اخذت من الاسباب فهي لا تساوي شيئا اذا لم يشأ الله تبارك وتعالى. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يبقى تعول على الله وتجعل رجاءك في الله مع الاخذ - 00:15:37

بالاسباب. الامر التاني بقى ولا يخافن عبد الا ذنبه ليس هناك شيء في الدنيا يستحق ان تخاف منه الا ذنبك. ليه؟ لان هو ذنبك هو اللي بيجيب لك البلاوي كلها - 00:15:57

خلاص كده لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. فسيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنوبه يعني اه ادم عليه السلام اخرج من الجنة بسبب ذنب. خلاص كده - 00:16:13

آآ عصا ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى يعني نصوص كثيرة جدا تبين ان آآ وما اصابكم يوم التقى الجمعاني فباذن الله آآ او لما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثالية قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 00:16:30

خلاص كده؟ كل ايات كثيرة جدا تثبت هذا المعنى لماذا؟ حتى تبين ان العبد في الاساس اذا عمل صالحا فلا يعول على العمل الصالح صالح وانما يعول على الله وان كان يجتهد في العمل الصالح. لكن اذا اذا عمل سيئا فلابد ان يخاف من سيئته لانه قد يعاقب بها - 00:16:48

لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم. واضح كده؟ فهذه المعاني مهمة جدا وهي واضحة في الوحي لمن لمن تأمل القرآن فابن تيمية يقول اهل الجنة حينما دخلوا الجنة ماذا قالوا شوف شوف المعنى الجميل. الحمد لله. هذه الكلمة يقولها الانسان في كل وقت - 00:17:08

واعظم وقت يقول فيه الحمد لله حينما يدخل الجنة. الحمد لله الذي هدانا لهذا. خلاص؟ يعني الحمد لله الذي ادخلنا الجنة طيب هذا المعنى معناه انهم يحمدون الله الذي جازاهم بالجنة. لكنهم ارادوا ان يبينوا ان دخولهم او وصولهم الى هذه المرحلة - 00:17:29

حالة لم يكن الا بفضل من الله. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ده بقى نفي خلاص كده؟ لا يمكن ابدا ان نهدى الى الجنة ولا الى العمل الصالح الذي كان سببا في دخول الجنة الا ان يهدينا الله تبارك - 00:17:49

تعالى وهذا موجود عند جميع الانبياء والصالحين. شف في القرآن سيدنا ابراهيم يقول لقومه لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين. والله سبحانه وتعالى يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى - 00:18:08

ووجدك ضالا فهدى. حتى المؤمنون لما بيقولوا ان آآ آآ بسم الله الرحمن الرحيم في الاية آآ ولولا نعمة ربي آآ لكنت من المحضرين. ايضا آآ مثلا آآ انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا - 00:18:26

ووقانا عذاب السموم. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى او اشوف واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. احسن المعاني الذي تعلمه لاولادك وتذكر بها نفسك واهلك هو ان ما بهم من نعمة انما هو من الله. والذي ينبغي ان يخاف منه هو الذنب. لان الذنب هو الذي يصاب - 00:18:47

الانسان به ويبتلى طيب قال ومنها يعني من من الامور التي آآ تبين الفرق بين الله وبين المخلوق في مسألة الحقوق قال ومنها ان

نعمه على عباده اعظم من ان تحصى. فلو قدر ان العبادة جزاء النعمة لم تقم العبادة بشكر قليل - 00:19:09
منها فكيف والعبادة من النعمة؟ يعني بيقول لو انت ظنيت انك انت يعني آآ لو انت يعني عرفت ان نعم الله سبحانه وتعالى لا تحصى. ولو قدر ان العبادة جزاء للنعمة. يعني انت بتعبد الله - 00:19:30
يعني لتكافئ النعمة فانت لا يمكن ابدا ابدا ان تقوم بعبادة تكافئ بها نعمة الله عليك. صح؟ كيف واساسا العبادة التي تقوم بها هي من نعمة الله عليك. وهو ده شباب معنا دعاء سيدنا سليمان. دعاء جميل جدا بيقول ايه - 00:19:47
بيقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. اوزعني يعني يا رب انا مش عارف اشكرك ازاي. عارف انت كده لما تقول يا منت كريم يا رب مش عارف تشكره من ايه؟ ما هو - 00:20:08
اذا اردت ان تشكر الله على نعمة فنفس شكرك هذا نعمة يستحق ان يشكر عليه. الى ما لا نهاية قال آآ وهو طبعا وطبعا يا شباب كل هذه المعاني آآ حتى لا يمن العبد باعماله على الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا - 00:20:21
علي اه اسلامكم. تمام؟ وايضا الله سبحانه وتعالى نهانا ان نمن باعمالنا الصالحة على احد. خلاص لا تبطلوا صدقاتكم المن والاذى. فمن علم ان عمله الصالح اي عمل صالح اي نعمة هي من الله لا يمكن ان يعجب بعمله ولا يمكن ان - 00:20:42
ان يمن بعمله لا على الله ولا على الناس قال ومنها ان العباد لا يزالون مقصرين محتاجين الى عفوه ومغفرته فلن يدخل احد الجنة بعمله. وما من احد الا وله سيئات - 00:21:02
يحتاج فيها الى مغفرة الله الى مغفرة الله لها. قال قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظلم ظهرها من دابة يبقى ابن تيمية بين هذا المعنى الذي دل عليه الوحي انه لا يدخل احد منا الجنة بعمله. فلابد هنا ان يبين معنى الحديث وان يجمع بينه وبين الاية - 00:21:15
طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله لا يناقض قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون تمام يا شباب؟ فان المنفي نفي بباء المقابلة والمعاوضة كما يقال بعت هذا بهذا. وما اثبت اثبت بباء - 00:21:38
سببي فالعمل لا يقابل الجزاء وان كان سببا للجزاء تمام كده خلينا نشرح الفكرة دي يا شباب احنا عندنا قاعدة في الوحي مهمة. يحب منكم ان تكتبوها لان لها نظائر كثيرة. القاعدة نصها اذا جاء اذا جاء - 00:21:59
خبر منفيا في الوحي ثم جاء مثبتا فلابد ان يكون المنفي غير المثبت اقولها مرة ثانية اذا جاء الخبر منفيا في الوحي ثم جاء مثبتا فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني اذا نفي شيء ثم اثبت لابد ان يكون الاختلاف بينهما اختلاف تنوع. هذا في باب الخبر - 00:22:17
اضرب امثلة احنا ذكرنا هذه القاعدة كثيرا لكنها لها مناسبة هنا. مثلا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال وما النصر الا من عند الله. يبقى هذا ايه؟ نفي ان يكون هناك نصر الا من الله. ونص اخر قال وان استنصروكم في الدين فعليكم - 00:22:44
النصر. فهذا نصر مثبت للناس. والاخر نصر منفي. فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني ايه يا شباب؟ يعني المعنى ان الله وحده هو الذي يملك النصر. لكن العباد سبب في النصر. فالله ينصر بالريح وينصر بالرعب وينصر بالملائكة - 00:23:01
لكن لا يملك النصر الا الله. تمام نص اخر مشهور جدا انك لا تهدي من احببت هذا نفي. وفي نص اخر وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذا اثبات. فالمثبت غير - 00:23:21
المثبت للنبي صلى الله عليه وسلم هو هداية الارشاد وهداية الدلالة والتعليم والتوجيه واضح والنصح لكن المنفي هو آآ ان يملك الهداية فهو لا يملك الهداية. واضح كده طيب مثلا نص اخر وما رميت اذ رميت. شف الاية يعني جاء النفي والاثبات في سياق واحد. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:23:35
فهنا اثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى ونفى عنه الرمي. فالمثبت غير المنفي. وما رميت يعني وما قتلت. اذ حذفت فالرمي في لسان العرب بيطلق على الاصابة ويطلق على الحذف اللي هو الحذف يعني انك تحذف حاجة - 00:24:00
او تصوب الشيء. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وما قتلت اذ حذفت يعني شوية الحاجات اللي انت رميتها على المشركين دي

ابدا ما كانتش تموتهم ولكن الله هو الذي قتلهم وما رميت اذ رميت. لذلك قال فلم - 00:24:17
اقتلوهم ولكن الله قتلهم. واضح كده؟ آآ نصوص كثيرة جدا. هنا بقى عندنا شباب النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة فبعمله يبقى كده ايه؟ نفى دخول نفى دخول الجنة بالعمل الصالح. تمام؟ وفي القرآن كثير جدا - 00:24:32
الله سبحانه وتعالى يقول وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. او جزاء بما كانوا يعملون. يبقى هنا آآ اثبت ان دخول الجنة بالعمل الصالح. وفي الحديث نفى ان يكون دخول الجنة بالعمل الصالح. فنقول هذا المنفي غير - 00:24:51
المثبت المثبت ان الاعمال الصالحة سبب في الجنة. سبب لدخول الجنة. لكن الجنة ليست ثمن للعمل الصالح. بمعنى ايه شوفوا يا شباب لما انت بتقول مثلا الباء سافرت من القاهرة - 00:25:09
الى الاسكندرية بالسيارة. هذه اسمها باء السبب. يعني السيارة هي اللي وصلتني. لكن لما تقول اشتريت هذا القميص بمائة جنيه. الباء دي اسمها باء الثمانية او المعاوضة او المقابلة. يعني المية جنيه قدام القميص. تمام كده؟ النبي - 00:25:28
صلى الله عليه وسلم بيقول مش ممكن ابدا تكون الجنة عوض لعملك الصالح. عملك لا يمكن ابدا ان يبلغ الجنة. انسى طب امال ايه المعنى؟ المعنى ان عملك الصالح سبب في دخول الجنة. لكن الجنة ليست ثمنا لعملك الصالح. واضح كده - 00:25:48
شباب آآ فالاخبار في الوحي لا يمكن ابدا ان تختلف او تتعارض. لكن الاحكام كذلك. لكن هناك فرق اون واحد يمكن ان يحصل فيه اختلاف حقيقي بين الاحكام وهو باب النسخ - 00:26:06
الله سبحانه وتعالى مثلا فرض علينا في البداية نصلي الى بيت المقدس ثم نسخ ذلك. خلاص يبقى ده فعلا اختلاف تضاد لكن ايه؟ لكن ده من باب النسخ. لكن الاخبار لا يمكن ان يكون فيها اختلاف. هذا لا يمكن واضح؟ فاذا ورد - 00:26:22
الخبر مثبتا ثم جاء منفيا فلابد ان يكون من باب اختلاف التنوع اختلاف الايه؟ جهة الحكم. طيب آآ قال ولهذا من ظن انه قام بما يجب عليه وانه لا يحتاج الى مغفرة الرب تعالى وعفوه وعفوه فهو ضال. طبعا يا شباب - 00:26:38
هذا اه جاء معنا في اه شرحناه في اول كتاب في هذه السلسلة اللي هو كتاب اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا آآ حديث آآ آآ حديث علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه. فبين فيه ابن تيمية ان العبد لابد انه محتاج الى مغفرة الله ورحمته - 00:26:59
لابد ان يقع منه تقصير يحتاج ان يستغفر معه وان آآ يعوضه بالحسنات ونحو ذلك. قال كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل احد منكم - 00:27:19
الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وروي وروي بمغفرته. اه طبعا نلاحظ يا شباب هنا الصحابة كيف فهموا الحديث؟ الصحابة افتكروا ان معنى الحديث - 00:27:29
لن يدخل احد منكم الجنة بعمله لان اعمالكم قليلة. فقالوا طيب احنا ازا كنا احنا اعمالنا قليلة يبقى انت اعمالك كثيرة. فقالوا له ولا انت قال لهم ولا انا الا ان يتغمدني الله الله برحمته هذا يؤكد المعنى - 00:27:46
ان انه ليس المراد هنا آآ قلة العمل. وانما المراد هنا انه لا يمكن لمخلوق ان يكون آآ ان تكون الجنة لعمله. لماذا؟ ببساطة لان نفس العمل الصالح الذي يقومون به هو من الله. وايضا آآ الانسان لابد فيه من نوع تقصير - 00:28:02
يحتاج الى مغفرة الله وعفوه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا وان يحبب الينا الايمان. وان يزينه في قلوبنا. وان يجعلنا من الحامدين الشاكرين الصادقين طيب - 00:28:22
قال رحمه الله ومن هذا ايضا الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعبوا ادبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته لهم خيرا من اعمالهم - 00:28:36
آآ طيب معنى الحديث واضح يا شباب؟ هو معنى آآ حسن ومعنى صحيح. وان كان الحديث مختلف في آآ ثبوته. لكن بشكل عام هذا المعنى صحيح. الله سبحانه وتعالى لو عذب اهل السماوات والارض سيعذبهم وهو غير ظالم لانه يعذبهم باعمالهم. والامر الثاني انه - 00:28:53

لو رحمهم لك انت رحمة اوسع. لذلك الشباب دائما الانسان يلاحظ هذه المعاني وهو آآ يدعو في دعائه او يقوم بعمل صالح يعلم ان عمله الصالح اساسا هو من الله تبارك وتعالى - 00:29:13

آآ يجتهد فيه ويأخذ بالاسباب لكنه لا يعتمد الا على الله ولا يعقد قلبه الا على ربه تبارك وتعالى. آآ قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق فهو صحيح اذا اراد يعني ابن تيمية هنا بيقول ايه يا شباب آآ اذا قال شخص - 00:29:27

ليس للمخلوق حق على الله فهو صحيح من وجه وخطأ من وجه. صحيح اذا اراد انه ليس للمخلوق حق على الخالق قياسا على حق المخلوق على المخلوق. ده صحيح يعني ليس حقا مكتسبا. لكن اذا نفى - 00:29:48

ان يكون للعباد اي نوع من الحق على الله فهذا خطأ وهو مخالف للوحي. الله سبحانه وتعالى بين ان للعباد حقا عليه اذا قال قاموا بحقه هو. واضح كده لكن هذا الحق هو تفضل من الله ورحمة. يبقى ابن تيمية شباب في الجملة التي قال فيها ايه؟ ومن قال بل للمخلوق هو ايه - 00:30:08

وهنا يعني يرد آآ يعني بين ان المسألة فيها وجهان اللي هي آآ صفحة مائة وواحد آآ الى صفحة مائة وثمانية واضح كده قال ايه؟ آآ اما الاول آآ فمن الناس من يقول للمخلوق على الخالق حق يعلم بالعقل وقاسى المخلوق - 00:30:31

على الخالق كما يقول ذلك المعتزلة هو كان بيرد هنا على من؟ على المعتزلة. بعد ذلك يا شباب قال ايه آآ ذكر هنا في في صفحة اه صفحة مائة وثلاثة يا شباب. فقرة تلتمية واحد وعشرين - 00:30:52

قال ايه يا شباب؟ فمن قال ليس للمخلوق على الخالق حق يسأل به آآ كما روي آآ ان الله تعالى قال لداوود واي حق لاباءك؟ قال فهو صحيح اذا اريد بذلك يبقى هو هنا ايه؟ يتكلم على الوجه الاول - 00:31:13

لمعنى آآ هل للمخلوق حق على الله ام لا؟ صفحة مائة وثلاثة يا شباب خلاص كده؟ يبقى هو آآ هذا المعنى صحيح. اذا نفى شخص ان يكون للمخلوق اه حق على الله قياسا على حق المخلوق الى المخلوق هذا معنى صحيح. تمام كده؟ لكنه لابد ان يبين. لابد ان يبين هذا الاجمال - 00:31:30

طيب هنا بقى يبقى صفحة مائة وثلاثة لها علاقة بصفحة كم يا شباب؟ لها علاقة بصفحة مائة وثمانية. ليه لان في صفحة مائة وثمانية تكملة لهذا المعنى. قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق. خلاص يبقى كده في واحد نفى ان يكون - 00:31:53

مخلوقي آآ حق وواحد اثبت ان للمخلوق حق ويمكن الجمع بينها. واضح كده؟ قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق فهو صحيح اذا اراد اذا اراد بالحق الذي اخبر الله بوقوعه فان الله صادق لا يخلف الميعاد وهو الذي اوجبه على نفسه بحكمته وفضله ورحمته. ممتاز - 00:32:11

قال وهذا المستحق لهذا الحق اذا سأل الله تعالى به فسأل الله تعالى ان جاز وعده او سأله بالاسباب التي علق الله بها المسلم سببات كالاعمال الصالحة فهذا مناسب. كل هذا دخل فيه ابن تيمية لماذا يا شباب؟ لانه كان يتكلم عن فكرة - 00:32:34

سؤال الله بالعمل الصالح. ان تسأل الله بالعمل الصالح. يعني ايه تقول يا رب؟ انا آآ صليت لك ودعوتك وآآ علمت ابنائي وتعلمت القرآن اكرمني ارزقني. واضح كده؟ هذا جائز طبعا وهذا موجود سبقت ادلته. ادلة كثيرة جدا آآ الثلاثة الذين كانوا - 00:32:53

في الغار وقول الله سبحانه وتعالى الذي ذكره عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. ايات كثيرة جدا فيها التوسل بالعمل الصالح. سبق بيانه في الدرس الماضي - 00:33:13

قال واما غير المستحق. واما غير المستحق لهذا الحق اذا سأله بحق ذلك الشخص فهو كما لو سأله بجاه ذلك الشخص وذلك سؤال بامر اجنبي عن هذا السائل لم يسأله بسبب يناسب اجابة الدعاء. يعني ايه يا شباب؟ بيقول ايه؟ شفتم التوسع - 00:33:28

يعمل مقدمات حتى يصل الى النتيجة. بيقول ايه يا شباب؟ يقول الشخص الذي يسأل الله بحقه على الله. تمام هذا له وجهان. الشخص الذي يظن ان هذا الحق مكتسب وانه فرض على الله قياسا على حق المخلوق فهذا باطن وهذا الشخص ضال - 00:33:48

واضح كده وقد يصل الى ان يحبط عمله. كما ان الله احبط عمل ذلك الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لك. فهذا الرجل الذي اغتر بعمله وظن انه يمكن ان - 00:34:08

يقسم على الله الله سبحانه وتعالى احبط عمله وغفر للرجل الاخر. لكن هل يمكن ان يدعو الانسان ربه بحقه عليه على ربه بمعنى انه يتوسل الى الله بعمله الصالح يقول يا رب انا اخذت بالاسباب وانت لا تخلف الميعاد فاكرمني او ارزقني او اغفر لي او - 00:34:19
علم ولدي او اهدي ولدي او حبب قلبي في الايمان. نعم هذا يجوز. واضح كده بل كان عليه الصالحون. ويكون من باب الرجاء وليس من باب الحق المكتسب. واضح كده؟ طيب. هنا بقى بيقول ايه؟ طيب هذا - 00:34:39
للشخص الذي عمل يعني الانسان اللي عمل وتعب ممكن يسأل ربنا بعمله. انما الشخص بقى اللي ما تعبش ولا عمل ينفع يسأل ربنا تعب غيره هذا لا يصلح هذا سبب اجنبي عن الدعاء. يعني واحد شغال في شركة - 00:34:56
شخص يعمل في شركة واضح؟ في موظفون كثيرون. فذهب هو الى مدير الشركة فقال له ان الموظف خالد آآ مجتهد في العمل احضروا دائما آآ مبكرا ويمشي متأخرا ويقوم بعمله على احسن ما يكون. لو سمحت يا مدير اعطني مكافأة. هذا كلام - 00:35:13
فارغ ليه؟ لانك تسأل المدير بتعب غيرك تماما كما تسأل ربك بتعب غيرك. يا تقول يا رب ان النبي محمدا نبي صادق وصبر في دعوته وتعب اغفر لي. هذا سبب اجنبي عن الدعاء لا علاقة له بالدعاء. فالانسان اما ان يدعو الله بمقتضى اسماء الله - 00:35:35
ايه ومحامده او يدعو الله باعماله هو ويتوسل الى الله باعماله او يطلب من شخص له مقام عند الله ان يدعو له اما ان يدعو الله بجاه شخص فهذا امر خطأ مخالف للعقل والوحي والفطرة. فلذلك - 00:36:01
ليس من الشرع ان تدعو الله او تسأله بجاه الانبياء او الصالحين او بقدر الانبياء والصالحين لا من جهة الشرع يعني الشرع لم دل عليه ولا من جهة العقل ايضا لان هذا امر اجنبي عن السؤال. وانا ضربت امثلة كثيرة جدا في الدرس الماضي عن هذه الفكرة - 00:36:21
قال واما سؤال الله باسمائه وصفاته التي تقتضي ما يفعله بالعباد من الهدى والرزق والنصر فهذا اعظم ما يسأل الله به فقول المنازع لا يسأل الله بحق الانبياء فانه لا حق للمخلوق على الخالق ممنوع. يبقى هو هنا بيخطئ من - 00:36:40
يخطئ القدوري اللي هو من الحنفية. آآ الاحناف يعني. بصوا يا شباب انا خليتكم تربطوا بين الاتنين لو تفتكروا ان انا خليتكم تربطوا الفقرتين ببعض. يعني آآ اجيب لكم الصفحة - 00:37:00
الصفحة صفحة ثلاثة اه وثمانين صفحة ثلاثة وثمانين. آآ قال فيها ابن تيمية قال القدوري المسألة بخلقه لا تجوز لانه لا حق للمخلوق على الخالق. تمام؟ فابن تيمية يوافقه في النتيجة انه لا يسأل الله لا يسأل الله - 00:37:17
خلقه لكنه خالفه في مسألة ان هو قال ليس للمخلوق حق على الله فابن تيمية قال لا في الامر تفصيل وآآ للمخلوق حق على الله من كما سبق بيانه. يبقى صفحة تلتمية وتمانية اقصد ثلاثة وثمانين سيرد ابن تيمية على هذا الرجل - 00:37:39
مائة وثمانية. وده شباب يبين لنا الربط بين فقرات الكتاب. يعني ما تتوهش وانت بتقرأ. لازم تكون مركز كويس. تعرف ما هي المسألة الام ومتى تفرع عنها؟ ولماذا تفرع؟ ولماذا استطرد؟ ومتى رجع الى المسألة الام. واضح كده ؟ طيب - 00:37:59
قال فانه قد ثبت في الصحيحين حديث معاذ الذي تقدم ايراده يبقى هو يرد هنا على فكرة ايه على فكرة آآ ان آآ يبين ان للعباد فعلا آآ حقا على الله - 00:38:18
قال في انه قد ثبت في الصحيحين حديث معاذ الذي تقدم اللي هو ايه؟ آآ تدري ما حق الله على العباد؟ قال آآ ما تقدم ايراده وقال تعالى آآ كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:38:30
وقالا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فيقال للمنازع الكلام في هذا في مقامين آآ احدهما في حق العباد على الله. والثاني في سؤال في سؤاله بذلك الحق. قال واما الاول فلا ريب ان الله تعالى وعد المطيعين بان يثيبهم الله - 00:38:40
ووعد السائلين بان يجيبهم وهو الصادق الذي لا يخلف الميعاد. قال تعالى وعد الله لا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسل - 00:38:57
فهذا مما يجب وقوعه بحكم الوعد باتفاق المسلمين. وتنازعوا هل عليه واجب بدون ذلك؟ على ثلاثة اقوال كما تقدم قيل اه لا يجب لاحد عليه حق بدون ذلك. وقيل بل يجب عليه واجبات ويحرم عليه محرمات بالقياس على عباده. وقيل هو - 00:39:15
اوجب على نفسي وحرم على نفسه فيجب عليه ما اوجبه على نفسه يجب عليه ما اوجبه على نفسه ويحرم عليه ما حرمه على نفسه

كما ثبت في صحيح من حديث ابي ذر كما تقدم يعني بينا هذه الاقوال قول آآ اهل السنة آآ وقول الاشاعرة آآ والجهمية وقول آآ - 00:39:35

المعتزلة. هذا سبق بيانه في مقدمة هذا الدرس وفي اخر الدرس السابق قال والظلم ممتنع منه باتفاق المسلمين. لكن تنازعوا في الظلم الذي لا يقع. فقيل هو الممتنع. خلاص؟ يبقى مسألة - 00:39:55

طول ما احنا اتكلمنا عنها يا شباب مفصلة لمن يريد تفصيل الكلام فيها في كتاب آآ شرح حديث آآ يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وهو كان قريب تقريبا هو الكتاب رقم اربعة وثلاثين معنا في السلسلة او نحو ذلك - 00:40:11

ففصلنا فيه الكلام في معنى ان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وان كان قادرا على الظلم. لكنه سبحانه وتعالى لا يريد ظلما للعالمين. آآ ابن تيمية هنا يقول والظلم ممتنع آآ منه باتفاق المسلمين لكن تنازعوا في معنى الظلم وهل هو مقدور ام لا؟ واضح كده يا شباب - 00:40:25

قال فقيل هو الممتنع وكده القول خلص. قال وكل ممكن آآ يمكن ان يفعله لا يكون ظلما آآ لان الظلم اما تصرف في ملك الغير واما مخالفة الامر الذي يجب عليه طاعته وكلاهما ممتنع. طبعا هذا الكلام هو تفسير الاشاعرة او - 00:40:45

معتزلا لمعنى الظلم وبينا خطأه مفصلا في الكتاب الذي اشرت اليه. قال وقيل بل ما كان ظلما من العباد فهو ظلم منه وقيل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فهو سبحانه لا يظلم الناس - 00:41:04

شيئا قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. قال المفسرين قال المفسرون هو ان يحمل عليه سيئات غيره ويعاقب بغير ذنبه والهضم ان يهضم من حسناته. وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من دونه اجرا عظيما. وقالت - 00:41:16

وما ظلمناهم ولكن ولكن ظلموا انفسهم واما المقام الثاني آآ فانه يقال ما بين طبعا خلاصة القول يا شباب ان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وان كان قادرا سبحانه وتعالى على الظلم - 00:41:36

لكنه حرمه على نفسه لانه ينافي حكمته وعلمه ورحمته تبارك وتعالى اه وتفسير الظلم يأتي بمعنى التعدي ويأتي بمعنى ويأتي بمعنى هضم آآ الحق ويأتي بمعنى وضع الشيء في غير موضعه وكل هذه المعاني آآ منفية في حق الله. الله سبحانه وتعالى هو الذي حرم - 00:41:52

وذلك على نفسه كما انه اوجب على نفسه تبارك وتعالى واقسم على نفسه تبارك وتعالى وكتب على نفسه تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل. قال اما المقام والثاني فانه يقال - 00:42:13

ما بين الله ورسوله انه حق للعباد على الله فهو حق. لكن الكلام في السؤال بذلك. فيقال ان كان الحق الذي سأل به سببا اجابة السؤال حسن السؤال به. كالحق الذي يجب لعابديه وسائليه. خلاص؟ وكذلك اللي هو بمقتضى الاسماء والمحامد اللي هي الصفات يعني - 00:42:27

يعني ابن تيمية بيقول يا شباب احنا عندنا هنا مقدمتان. هل يجوز ان نسأل الله بحق المخلوق عليه؟ نقول ايه؟ الاول هل للمخلوق حق نقول نعم ثبت ذلك وهو تفضل من الله ونعمة ورحمة كما سبق. لكن هل - 00:42:47

آآ يسأل الله بهذا الحق نقول نعم اذا كان مناسبا للسؤال. يعني ايه؟ يعني ان يدعو الانسان بعمله الصالح هو تمام كده؟ ان الانسان بعمله الصالح هو الذي يدعو يبقى هذا مناسب. انما يسأل الانسان ربه بعمل غيره هذا ليس مناسبا. خلاص كما سبق. قال واما اذا - 00:43:06

قال السائل بحق فلان وفلان فاولئك ان كان لهم عند الله حق الا يعذبهم وان يكرمهم بثوابه ويرفع درجاتهم كما وعدهم بذلك واوجب على نفسه فليس في استحقاق اولئك ما استحقوه من كرامة الله ما يكون سببا لمطلوب هذا السائل. صح - 00:43:31

يعني بيقول نعم هؤلاء لهم حق على الله يجوز لهم ان يسألوا الله بحقهم. انما لا يجوز لك انت ان تسأل الله بحقهم لان ده مش تعبك انت اساسا. ده مش عملك. آآ لما تكون انت موظف آآ مش مجتهد في العمل ومقصر في العمل. كيف - 00:43:49

فتريد مكافأة على عمل الموظف الناجح. لأ هذا امر اجنبي امر خارج امر غير معقول ليس صحيحا ليس سببا مناسبا تمام؟ قال فان ذلك استحق كلمة ذلك هنا تعود على مين؟ على العامل الذي له قدر عند الله. قال فان ذلك استحق ما استحقه بما يسره الله - 00:44:09

له من الايمان والطاعة. وهذا لا يستحق ما استحقه ذلك. يعني وهذا اللي هو الشخص الذي يدعو بحق غيره اللي هو عايز ياخد تعب غيره. قال وهذا لا يستحق ما استحقه ذلك - 00:44:30

فليس في اكرام الله لذلك سبب يقضي اجابة هذا. صح؟ يعني آآ اذا كان الله سيكرم هذا الشخص الذي تعب وعمل فلماذا يكرمك انت بتعب غيرك؟ لأ. يمكن ان يكرمك بتعب غيرك في حالة واحدة فقط. ان يدعو لك ذلك الغير - 00:44:42

خلاص كده او يكون اكرام من الله ان الله سبحانه وتعالى مثلا آآ يرفع آآ او يكرم طائفة بسبب شخص هذا دون ان ان ان يدعو هؤلاء الناس بذلك الشخص لأ. يمكن ان يدعو لهم ذلك الشخص كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لهم بالاشياء العامة - 00:45:02

بنزول المطر وغيره. فهمنا كده؟ قال وان قال السبب هو شفاعته ودعاؤه. ممكن شخص يقول لأ فيه سبب ان النبي يشفع ويدعو قال فهذا حق ان كان قد شفع له ودعا. نعم هذا صحيح لكن لو هو بنفسه دعا - 00:45:21

تمام كده؟ قال وان لم يشفع له ولم يدعو له لم يكن هناك سبب. يبقى لو النبي صلى الله عليه وسلم ما دعاش لك او شفع لك يبقى ما عادش ما فيش سبب. يبقى لا - 00:45:37

لا يصح للانسان ان يسأل الله بحق غيره على الله. ما ينفعش هذا امر ما ينفعش تقول يا رب بجاه نبيك محمد اكرمني. جاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ينفعه هو صلى الله عليه وسلم. وينفعك اذا اتبعته واقتديت به. وينفعك اذا دعا لك وشفع لك. اما ان تدعو الله - 00:45:47

وبحق النبي صلى الله عليه وسلم على الله او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم على الله فهذا امر خطأ في العقل وفي الشرع طيب قال وان قال السبب هو محبتي له وايماني به وموالاتي له فهذا سبب شرعي صح يبقى ده كلام جميل. اللهم اني اسألك - 00:46:07

لنبيك صلى الله عليه وسلم يا سلام هذا من احسن الاعمال الصالحة. خلاص قال وهو سؤال الله وتوسل اليه بايمان هذا السائل ومحبته لله ورسوله وطاعته لله ورسوله. تمام. طيب - 00:46:25

آآ قال لكن آآ يجب الفرق بين المحبة بين المحبة لله والمحبة مع الله. طبعا يا شباب سبق ان ان هذا في اه كتب كثيرة الفرق بين ان تحب لله وان تحب مع الله. بيناه كثيرا فلذلك انا ساقرأه قراءة سريعة ولا يحتاج ان يعني ان - 00:46:41

تشرح لاننا شرحناه قبل ذلك في كتب منها كتاب العبودية ومنها كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية اه طيب قال لكن يجب الفرق بين المحبة لله والمحبة مع الله. فمن احب مخلوقا كما يحب الخالق او كما يحب الخالق - 00:47:01

ينفع فقد جعله ندا لله وهذه المحبة تضره لا تنفعه لي في الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني كما يحبون الله يحبونهم قال واما من كان من كان الله تعالى احب اليه مما سواه واحب اه واحب انبيائه وعباده الصالحين الصالحين - 00:47:18

الهو يعني احبهم لوجه الله فحبه لله تعالى هو انفع الاشياء. والفرق بين هذين من اعظم الامور طبعا قال فان قيل يعني ده يعني كلمة فان قيل ده اعتراض وجوابها يا شباب. والائمة المحققون يعتنون بدفع الاعتراضات على ما يقررون - 00:47:40

انه من النتائج والاقوال. فلذلك مهمة جدا فان قيل يعني كأنه اعتراض. فان قيل اذا كان التوسل بالايمان به ومحبته وطاعته على وجهين تارة يتوسل بذلك الى ثوابه وجنته. وهذه وهذا اعظم الوسائل. وتارة يتوسل - 00:47:58

بذلك في الدعاء كما ذكرتم نظائره فيحمل قول القائل اسألك بنبيك محمد على انه اراد اني اسألك ايماني به وبمحبته واتوسل اليك بايماني به ومحبته. ركزوا بقى وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزاع. آآ هو طبعا - 00:48:18

خلى هذه فقرة يعني لو الناس اللي ماشية معه ماشية معه من الطبعة دي اللي هي هذه الطبعة اللي هي طبعة تحقيق الدكتور ربيع

المدخلي آآ الناس اللي ماشية معي في النسخة دي هيجدوا ان هو عمل دي فقرة لوحدها. فقرة تلتمية اربعة وخمسين. وهذا خطأ. لان هذا الكلام هو تتمة - 00:48:38

لهذا الاعتراض او تتمة لهذه لهذه المناقشة. فخطأ ان هو يجعله في فقرة لوحدها تمام؟ المفروض ونحو ذلك وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزاع. قيل من اراد هذا المعنى فهو مصيب. مصيب في ذلك بلا نزاع - 00:48:55

واذا آآ حمل على هذا المعنى آآ كلام من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته من السلف آآ كما نقل يعني كل ابن تيمية هنا بيعقب بقى على الكلام. فبالتالي يا شباب جعلوا هذه فقرة خاصة خطأ. وانما هي متصلة بالفقرة تلتمية تلاتة - 00:49:12

خمسين طيب قال وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزاع قيل ابن تيمية يجيب. من اراد هذا المعنى فهو مصيب. يعني لو ان شخصا قال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك يقصد بحبي له وبايماني به وباقتداء به يبقى ده معنى صحيح. تمام كده - 00:49:31

وعلى هذا نحمل ما جاء من كلام السلف. مثلا انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائه. خلاص او ايماننا به كل هذا صحيح قال كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الامام احمد. آآ هو بس هنا كلمة آآ آآ - 00:49:49

قال واذا حمل واذا حمل على هذا المعنى لكلام. لكلام اللام هنا زائدة وانما هو كلام من غير لام طيب قال كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الامام احمد وغيره. كما هذا آآ كان هذا حسنا. يبقى الكلام ده صح. انك تقول اتوسل اليك بنبي - 00:50:11

في يعني بنبيك يعني بايماني به اتباعي له. خلاص؟ تمام قال كان هذا حسن وحينئذ فلا يكون في المسألة نزاع. يبقى كده احنا مش مختلفين بقى خالص. تمام كده؟ ولكن ركز بقى ركز في الفكرة دي - 00:50:32

لكن كثير من العوام يطلقون هذا اللفظ ولا يريدون هذا المعنى. فهؤلاء الذين انكروا عليهم ما انكر يعني ابن تيمية بيقول ايه بقى يا شباب بيقول الناس ما يقصدوش المعنى ده. الناس لما يقولوا نسألك بنبيك يقصدون بحقه وجاهه ومقامه عندك. تمام كده - 00:50:50

اصبح هذا اللفظ مجملا لابد من التفصيل. فابن تيمية يقول انا لا انكر على من قال اسألك بنبيك يقصد بايماني به. خلاص كده او باتباع له او بحبي له لا ابدا. وانما انكر على الذين يقولون نسألك بنبيك وهم لا يقصدون الا معنى واحد وهو نسألك بجاهه وما - 00:51:12

وقدره. فهؤلاء الذين انكروا عليهم. لاحظ هنا يا شباب والله هذا الكتاب من امتع الكتب مع سهولتي وهو كتاب مركزي في هذا الباب. يعني انا لما باختار يعني احيانا يا شباب انا اروح دورات مسلا للشباب مسلا شباب في تركيا او في - 00:51:32

المغرب او في مصر كنت بروح عند انا في الصعيد او في او في القاهرة او في بنطلع رحلات انا والشباب للدروس. كنت اختار لهم عيونا كتب ابن تيمية فكنت اختار لهم في كل آآ باب كتابا واحدا او اكثر - 00:51:48

لازم لازم يكون الكتاب ده موجود في كل المجموعات اللي بيدرس لها. لازم يعني مش ممكن يكون في مجموعة ادرس لها واهتم بها الا واشرح لهم هذا الكتاب. هذا الكتاب يا شباب ليست قيمته فقط في باب التوسل والوسيلة لأ - 00:52:04

قيمته آآ في باب الاخلاص العبادة لله تبارك وتعالى هذه الفائدة القريبة. اما الفائدة الابعد والاوسع انه في منهج الاستدلال في تصور المسألة وجمع الاقوال وتحرير الاقوال ونقد الاقوال والوصول الى النتيجة وتقرير النتيجة ودفع الاعتراضات عن النتيجة - 00:52:21

ومناقشة المخالف. فهو يعلمك هنا الا آآ ان تفصل في المسألة التي تحتمل اكثر من من كلام. واضح؟ يعني اذا كان اذا كان الكلام فيه تفصيل فمن الخطأ ان تجمل فيما حقه ان يفصل فيه. فبيقول لابد ان يكون كلامك نابعا - 00:52:41

من الواقع واقع الناس انهم لا يقصدون نتوسل اليك بنبيك يعني بايماننا به او بحبنا له ولا انما يقصد يقصدون التوسل اليك بجاهه وقدره. واضح فهنا فهؤلاء الذين ينكر عليهم. طيب - 00:53:02

قال وهذا كما ان الصحابة كانوا يريدون بالتوسل به التوسل بدعائه وشفاعته وهذا جائز بلا نزاع. ثمان اكثر الناس في زماننا لا يوجد يفيدون هذا المعنى بهذا اللفظ. واضح كده؟ يبقى الصحابة قالوا انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائه. تمام؟ لكن آآ الناس - 00:53:18

عموما يقول نتوسل اليك بنبي بنبينا يعني بجاهه وقدره. طيب قال فان قيل برضو اعتراض لاحظ دايما دايما الانسان من تمام

استدلاله ان ان يذكر كل ما يمكن ان يعترض عليه وان - 00:53:38
من قوة الاستدلال من قوة الاستدلال الانسان ايه؟ ينضف وراه. يعني زي ما احنا بنقول كده ما يسيبش حاجة يمكن ان تؤخذ على قوله وده يشبه يا شباب فكرة ان الذهب الذهب الحق الخالص الذهب الحقيقي كلما اختبرته - 00:53:54
ازددت يقينا في انه ذهب والذهب الفالصو كلما اختبرته ازدد تاقنا انه فالصو. ازاي؟ انت مسلا تصور انك رجل آآ عندك محل جواهر جواهر يعني خلاص؟ عندك ذهب فانت عندك اختبارات تختبر بها الذهب. الاختبار الاول مثلا انك انت تحاول تقشره تقشر - 00:54:14
الذهب فما بيتقشرش يبقى اتأكدت كده بنسبة خمسين في المية. وضعته عند درجة حرارة معينة برضو اتأكدت. بنسبة سبعين في المية بعد ذلك حطيته تحت المايا لمدة كبيرة. آآ عرفت ان هو ذهب. كلما وضعت الذهب في اختبار ازددت يقينا انه ذهب. واضح كده - 00:54:36
طب الذهب الفالصو بقى؟ كلما وضعته في اختبار اتأكدت انه فالصو. وكذلك المؤمن يا شباب المؤمن كلما امتحن ظهر قوة ايمانه خلاص كده؟ انما المنافق كلما اختبر ظهر ضعف ايمانه. لذلك هذه الابتلاءات وظيفتها انها - 00:54:57
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. بعد الابتلاء الانسان لابد اما زائد الايمان واما ناقص الايمان لازم مش ممكن الانسان يخرج من الابتلاء الا بزيادة او نقص. فهمنا كده فكذلك الاقوال. الانسان الذي عنده قول حق قول حق او الشخص عموما اللي انت عارفه عندك مثلا آآ آآ نسبة - 00:55:19
خمسين في المية انه جدع. تمام كده؟ مع المواقف سيظهر لك اما ان هو جدع او انه ندل. فهمنا كده؟ فكلما ازدادت منه المواقف مواقف الرجولة والصدق عرفت انه راجل. وكلما آآ جاءت مواقف تدل على انه مش جدع يبقى انت بتزداد يقينا وهكذا يا شباب - 00:55:47
فالقول الحق كلما تنوعت الادلة حوله ودفعت الاعتراضات عليه كلما كان آآ اقوى. وكلما كان اصح وانا ضربت لكم امثلة قبل ذلك بالمناظرة العظيمة التي آآ كان عملها الباقلاني رحمه الله لما بين آآ لما الرجل - 00:56:06
النصراني اتهم عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فقال له الامام الباقلاني آآ اثنتان في التاريخ اتهمتا بالزنا. امرأة ليس لها زوج وجاءت بابن تحمله اه وامرأة طبعا يقصد مريم عليها السلام وامرأة لها زوج يكفيها ولم يؤتى عليها باي بينة. واضح؟ فان كانت الاولى اللي هي - 00:56:28
مريم مع قوة الداعي يعني ليس عندها زوج ومع وجود الشبهة جاءت بولد تحمله. واضح كده؟ فان كانت الاولى مع كل ذلك بريء بيئة فتكون الثانية اكثر براءة. فهمنا كده - 00:56:51
ده ميزان عقلي صحيح. اه كما ان الله سبحانه وتعالى يقول لعباد الاصنام كيف تعبدون من تصنعون؟ اتعبدون ما تنحتون قالها ابراهيم اه ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم بل هم انقص منكم لانهم لهم اه اه يعني ارجل لا يمشون بها ولهم ايد لا يبطشون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - 00:57:06
الى اخر الكلام. فكيف يتوجه الانسان الى من هو انقص منه بالعبادة؟ كل دي دي يا شباب ادلة عقلية. يبقى الخلاصة هنا يا شباب او الفائدة المنهجية ان ما تقرره من الاقوال انت تحتاج ان تعمل في اتجاهين. الاتجاه الاول ان تعزز هذا القول بالادلة - 00:57:26
وتنوع الادلة. والامر الثاني ان تعزز القول بابطال الاقوال المخالفة وبكشف الاعتراضات عن قول فهمنا كده يا شباب؟ شف سيدنا ابراهيم عايز يبطل عبادة الاصنام فمرة يقول لابوه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. دي طريقة في الكلام. مرة تانية يقول لهم اتعبدون ما تنحتون. يا جماعة ده انتم اللي بتنحتوها - 00:57:46
طب مرة تالتة كسر الاصنام بيده طب مرة آآ رابعة ان هم قالوا ده الاصنام دي هتأزيك وحطوه في النار. فخرج من النار آآ يعني آآ كانت عليه بردا وسلاما. هذا التنوع - 00:58:11
ومهم جدا يا شباب. كذلك وانت تتعلم وانت تعلم ولدك وانت تدعو الناس نوع لهم. خليك ذكي. يعني وانت بتعامل ابنك ودي نقطة

جميلة انا احب ان ان اه ان اتوسع فيها وهي - 00:58:25
تستحق التوسع جديرة بالتوسع. التنوع يا شباب هذا يدفع الملل ويعزز الامر الذي تريده. يعني ايه؟ يعني انت مثلا اه تريد ان تصل الى شيء وان تحبب ولدك في القرآن. مثلا فانا بازعل جدا من شخص بكل شوية يحفظ ابنه قرآن - 00:58:38
ويحاسبه على حفظ القرآن ويهينه اذا لم يحفظ القرآن ويحتقره آآ او مسلا آآ يسخر منه امام الناس. ده بيشوف بقى له قد ايه وبصرف عليه ولحد دلوقتي ما عرفش يحفظ. ده انا وديته لاحسن مدرس. كل هذا خطأ تماما - 00:58:59
من جهتين الاولى انه ليس المراد ان يحفظ القرآن. المراد ان يحب القرآن وان يؤمن به وان يعمل ما فيه. فان حفظه مع ذلك فخير وبركة. الامر التاني ان الذين - 00:59:14
يتعبون فقط في حفظ القرآن يضيعون اعظم غاية للقرآن وهو فهمه والعمل به. تمام؟ وبيكرهوا اولادهم في القرآن. طب انا بقى لما احب ان انا حبب ابني في القرآن انوع - 00:59:24
شوف ابني دماغه فيها ايه. ممكن يكون ابني بيحب القرآن بس الحفظ تقيل عليه اخليه يقرأ. ممكن ابني يكون بيحب قصص القرآن احكي له ممكن ابني يكون يحب التفسير فسر له. ممكن ابني بيحب يصلي ورايا وانا بقرأ. اه اخليه يصلي ورايا. ممكن ابني يكون بيحب يقرأ وانا اصحح له وهكذا. يبقى الانسان كلما اراد بابا - 00:59:36
ونوع في طرق الوصول اليه تعزز عنده هذا الباب. فهمنا يا شباب؟ عايز مسلا يخسس نفسه او عايز يوصل لجسم رشيق في عنده اشياء متنوعة الشيء الاول الطعام يرشد الطعام من جهتين من جهة الكمية ومن جهة الكيفية. خلاص؟ ماذا يأكل؟ وكيف يأكل؟ ومتى يأكل؟ طيب عنده مسألة المشي او - 00:59:56
وممارسة الرياضة عنده الجيم او لعبة او لعب الحديد. عنده العادات اليومية بينام بدري بيصحى بدري. وهكذا يا شباب. يبقى كلما اردت بابا ابحث عن الاسباب المتنوعة له وادفع كل المعوقات كل المعوقات في سبيل الوصول لهذا الباب. ايه اللي دخلنا في الباب ده في - 01:00:19
يا شباب هي فعل الائمة المحققين الذين اذا استدلوا على امر فانهم ينوعون في الادلة ويكثرون منها. وفي المقابل يدفعون الشبهات الواردة على هذه الادلة ويناقشون ويردون على الاقوال المخالفة والله سبحانه وتعالى ذكر عن القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة - 01:00:39
من الهدى والفرقان يعني ان القرآن كما انه بيان للهدى فانه فرقان بين الحق والباطل. طيب آآ قال فان قيل آآ فقد يقول الرجل لغيره بحق الرحم. قيل الرحم توجب على صاحبها حقا لذي الرحم - 01:01:03
كما قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. الباء هذه يا شباب هي باء السببية خلاص؟ لان اه كلمة الارحام هنا اه وردت بقراءتين. الذي تساءلون به والارحام يعني اتقوا الارحام اتقوا - 01:01:22
اتقوا الله واتقوا الارحام. او الذي تساءلون به والارحام. يعني ايضا تساءلون بالرحم. اسألك بحق الرحم يعني زي ما انا اقول لك كده يا اخي اسألك يا اخي بالعيش والملح اللي بينا بالعشرة اللي بينا. يعني بما يا اخي يا اخي ده انت اخويا يا اخي. يا اخي ده انت صاحبي. فده اسمه سؤال بالسبب. احنا قلنا دي اسمها باء السببية وليس - 01:01:39
سد باقي القسم طيب قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله. ومن قطعها قطعه الله وقال لما خلق الله الرحم تعلقت بحقوي الرحمن وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من - 01:01:59
قطعك قالت بل قد رضيت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلها وصلت ومن قطع آآ ومن قطعها آآ ومن قطعها بتته. انا قطعته يعني - 01:02:22
قال وقد روي عن علي انه كان اذا سأله ابن اخيه بحق جعفر آآ جعفر جعفر ابيه او جعفر ابيه اعطاه حق جعفر على علي وحق ذي الرحم باق بعد موته. كما في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي آآ شيء آآ ابرهما بعد موتهما؟ قال - 01:02:37

قال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما لهما وانفاذ وعدهما من بعدهما وصلة وصلة رحمك رحمك التي لا رحم لك الا من قبالهما. طيب آآ يبقى ده يبين ايه يا شباب؟ ان السؤال بالرحم معناه يعني بما يوجبه الرحم. خلاص - 01:02:59

افتكروها بكلمة بالعيش والملح. يعني لما واحد يقول لك يا اخي بالعيش والملح اللي بينا ما يقصدش بالقسم. وانما يقصد بالسبب. يعني توجب عليك العشرة ان تحسن الي. هو ده - 01:03:19

خلاص آآ حتى ربنا سبحانه وتعالى في القرآن يذكر بهذه المعاني يا شباب يعني آآ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظ فربنا يقول انه موجب الميثاق الغليظ الذي اخذته زوجتك او الذي بينك وبين زوجتك ان تحفظها - 01:03:29

والا تبخسها حقها لو اردت الفراق وان تحسن اليها في العشرة. يعني ايه يا شباب؟ لان الميثاق بين الرجل والمرأة هو اعظم ميثاق بين البشر لذلك ربنا قال ايه؟ ميثاقا غليظا. شف ربنا يقول وقد افضى بعضكم الى بعض. يعني العلاقة بين الرجل وزوجته اقوى من علاقة - 01:03:51

المرأة باخيها وابنها وابيها وامها وكل علاقة. فربنا يذكرك بهذه المعاني. واضح؟ افتكر يا اخي انك انت ليلت منها امورا لا يمكن ابدا ان تحل لها الا بكلمة الله. وبينك وبينها ميثاق غليظ فلابد ان تعمل بمقتضى هذا الميثاق. فهمنا كده الفكرة - 01:04:11

فهذا اسمه سؤال بالسبب يا شباب طيب قال فصيلة اقارب الميت واصدقائه بعد موتي هو من تمام بره. قال والذي قال ابو حنيفة ابو حنيفة واصحابه وغيرهم من العلماء من انه - 01:04:31

لا يجوز ان يسأل الله تعالى بمخلوق لا بحق الانبياء ولا غير ذلك يتضمن شيئين. شوفوا يا شباب عشان تتعلم كيف تقرأ لهؤلاء الائمة هؤلاء الائمة شباب يبدأون بنقطة هي محل البحث. تمام - 01:04:45

ويجمعون فيها الاقوال. ثم يأتون على كل قول ثم يصلون الى نتيجة وربما عادوا الكلام في كل قول. وحرروا الكلام شوفوا هو بدأ الكلام ده امتى؟ عشان تعرف انه الفاصل الكبير اللي ممكن يتوه منك الكلام. بدأ الكلام ده يا شباب صفحة تسعة وسبعين. شف بس - 01:04:59

صفحة تسعة وسبعين ويتممه صفحة مائة واربعة عشر. يعني تصوروا يا شباب كم؟ كم صفحة كده معنا؟ اربعة خمسة وثلاثين صفحة خمسة وثلاثين صفحة آآ وهكذا ابن تيمية ممكن يستطرد مسلا في تلاتين اربعين صفحة - 01:05:19

ويرجع يعود الى نفس النقطة ليه يا شباب؟ لان كل نقطة بتفتح معه نقطة اخرى فهمنا علشان كده انا بقول لك لابد ان تنتبه وانت بتقرأ اين بدأ الكلام؟ ومتى استطرد ومتى رجع الى الكلام؟ فهو هنا كان ذكر ان الامام ابو حنيفة رحمه الله واصحى - 01:05:36

واصحابه اه قالوا انه لا يسأل الله بالمخلوق اه لا بحق الانبياء ولا غير ذلك فبين قال ان هو يتضمن ايه؟ شيئين احدهما الاقسام على الله سبحانه وتعالى وهذا منهي عنه عند جماهير العلماء كما تقدم. كما ينهى ان يقسم على الله بالكعبة والمشاعر باتفاق العلماء - 01:05:56

اللي هو الاقسام على الله سبق الكلام. ان انت تقول اسألك بالكعبة او اسألك بكذا. والثاني السؤال به. فهذا يجوزه طائفة من الناس وآآ نقل ونقل اه في ذلك اثار عن بعض السلف - 01:06:14

وهذا موجود في دعاء كثير من الناس لكن لكن ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ضعيف بل موضوع وليس عنه حديث ثابت قد يظن ان لهم فيه حجة. الا حديث الاعمى - 01:06:30

يبقى يا شباب الاقسام على الله بالمخلوقات هذا آآ منهي عنه. خلاص انتهينا منه تمام؟ طيب آآ الثاني اللي هو سوء ان نسأل الله بالمخلوق او بحق المخلوق. قال كل ما ورد في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ضعيف - 01:06:43

ليس هناك الا حديث واحد هو ايضا ضعيف لكن ابن تيمية سيتعرض له هنا سنحاول ان نقرأه سريعا آآ آآ ركزوا كده يا شباب احنا وصلنا لحد آآ صفحة مية واربعة عشر. قال وليس عنه حديث ثابت قد يظن ان لهم فيه حجة الا آآ حديث - 01:06:59

الاعمى الذي علمه ان يقول اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة. يعني بيقول هو يمكن ان يتعلقوا بهذا اللي هو اسألك بنبيك

ابن تيمية بين ان هذا اسألك بنبيك هذا آآ ان اراد به الانسان اسألك بايماني بنبيك وحبي لنبيك - 01:07:20
هذا صحيح خلاص اما ان قصد بذات نبيك او بجاه نبيك فهذا آآ لم يدل عليه الشرع وكذلك هو سؤال بامر اجنبي عن السؤال او الاجابة. ابن تيمية ابا هنا يا شباب - 01:07:40
سيناقش هذه المسألة. خلاص؟ قال وحديث الاعمى لا حجة لهم فيه. يبقى هو على فرض ثبوت الحديث. الحديث ضعيف يا شباب. لكن فردي ثبوت الحديث اه قال آآ وحديث الاعمى لا حجة فيه اللي هو الاعمى ان الاعمى يعني ايه؟ دعا الله بالنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم علمه قال اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد - 01:07:53
نبي الرحمن. من الفوائد الشباب التي ذكرها المحقق هي فائدة جميلة. قال وقد عمي بعض الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عباس وجابر. وكان ابن عباس راغبا في - 01:08:19
شفاء فلو كان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم مشروعا لتوسل بذلك خلاص آآ بذاته صلى الله عليه وسلم ولا ولا شفي وهو اولى بان يجاب آآ من هذا الصحابي آآ المجهول بل آآ - 01:08:29
آآ عمي عتبان ابن مالك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابن ام مكتوم. يعني عايز يقول ان هذا الدعاء يعني لو كان الصحابة يعلمون ان هذا الدعاء سبب في ان - 01:08:44
نرجع اليهم آآ بصرهم لكانوا دعوا به. خلاص؟ وهذا هذا جيد ايضا. يعني هذا وجه جيد قال وحديث الاعمى يعني على فرض ثبوتي لا حجة لهم فيه. فانه صريح في انه انما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته وهو آآ وهو طلب من - 01:08:55
ان النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم شفعه في. ولهذا رد الله عليه بصره. لما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك مما - 01:09:12
يعد من ايات النبي صلى الله عليه وسلم ولو توسل غيره من العميان الذين لم يدعوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال به لم تكن حاله كحاله لم تكن حالهم كحاله. يعني يعني لو حتى الحديث ده صحيح يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع الله بكذا. فالرجل بيقول اسألك اتوجه اليك بنبيك لان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:22
الفعل دعا له. فهمنا كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم دعا له. ده على فرض ثبوت الحديث يعني. قال ودعاء امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في في الاستسقاء مشهور بين المهاجرين والانصار - 01:09:41
وقوله اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا آآ وانا نتوسل اليك بعم نبينا يدل على ان التوسل المشروع عندهم هو التوسل بدعاءه وشفاعته. لا السؤال لا السؤال - 01:09:54
اذ لو كان هذا مشروعا لم يعدل عمر والمهاجرون والانصار عن السؤال بالرسول الى السؤال بالعباس. يعني لو كان شباب الصحابة يدعون بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجاه باق. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فعمر والمهاجرون والانصار عدلوا عن ذلك - 01:10:10
لانهم توسلوا بدعاء العباس وكانوا قبل يتوسعون يتوسلون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال وساغ النزاع في السؤال بالانبياء الصالحين دون الاقسام بهم لان بين السؤال والاقسام فرقا فان السائل يعني هو هنا يذكر لماذا؟ يعني لماذا اختلف العلماء - 01:10:28
لماذا اختلف الصحابة اه لماذا اختلف يعني العلماء او ساغ بينهم الخلاف في الاقسام بالانبياء انك انت تحلف بنبي يعني اه او او تقسم على الله بنبي او رجل صالح دون آآ لماذا نهوا عن ذلك يعني؟ آآ وان كان آآ يعني بعضهم خالف في مسألة ان - 01:10:50
بهم. فهمنا كده؟ فقال فان السائل متضرع ذليل يسأل بسبب يناسب الاجابة والمقسم اعلى والمقسم اه والمقسم اعلى من هذا فانه طالب مؤكد طلبه بالقسم. هنا المحقق معلق تعليق بيقول ايه؟ خلينا نقرأ عشان نتعلم. بيقول هذا تعليل مستغرب من شيخ الاسلام. فان النزاع انما هو - 01:11:14
في السؤال المبتدع المبتدع بمعنى التوسل. بذات الانبياء والصالحين وبجاههم وحقهم. وشيخ الاسلام يقرر في غير موضع ان التوسل من هذا الباب توسل باسباب اجنبية غير مناسبة. فيستبعد صدور هذا الكلام منه والله اعلم - 01:11:41

طبعا هذا التعليق يا شباب خطأ يعني هذا تعليق المحقق هنا اساسا يدل ان هو ما فهمش الفكرة. ما فهمش فكرة ابن تيمية. خلينا نركز كده يا شباب. ابن تيمية بيقول ايه - 01:11:59

وصاغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام يعني آآ ان الاقسام متفق عليه هو بيقول ان ابتسام على الله سبحانه وتعالى به يعني بحق المخلوقات هذا ايه آآ متفق عليه انه منهي عنه يعني. خلاص؟ لكن السؤال به انك تسأل الله به يعني بحقه او بجاهه مثلا - 01:12:12

قال فهذا يجوزه طائفة من الناس. يعني المسألة صار فيها نزاع وان كان ابن تيمية ينهى عنها. يعني ابن تيمية شباب لا يقر هذا. يا شباب ليس معنى ان يقول عالم ان هذا خلاف سائغ انه يصحح كل الاقوال. لا هو فقط يبين ان المسألة اجتهادية. يعني انا مسلا - 01:12:37

انا انا مسلا زوجتي منتقبة مسلا. لكن انا عندي حكم النقاب ان هو ليس بواجب. والخلاف فيه سائغ. انا ارى ان الخلاف فيه سائغ. ماشي كده ده شيء وده شيء وده يعني انا لو انا ارى ان الخلاف سائغ ده مش معناه ان انا بختار احدهما بالتشهي لأ انا بختار ان هو في رأيي ان النقاب ليس بواجب - 01:12:58

مثلا ولكن مع ذلك انا زوجتي منتقبة هذا شيء وهذا شيء وهذا شيء. كونك تعرف الخلاف ان الخلاف سائغ شيء وانك تختار احد احد الاقوال شيء وانك تأخذ بالعزيمة شيء اخر مسلا - 01:13:18

فهمنا كده؟ اه زي ما انت كده بتعرف مثلا ان صلاة الضحى ليست واجبة. لكن انت بتصليها. تعرف ان قيام الليل ليس قيام الليل ليس بواجب مع ذلك بتصليه. عشان كده بقى يا شباب ربنا له آآ سبحانه وتعالى سمى المؤمنين محسنين. خلاص؟ آآ لما - 01:13:32

في في سورة مش عايز اتوسع كتير بس الفايدة دي جميلة وعايزكم تركزوا فيها في سورة الذاريات انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ربنا بيتكلم عن الناس اللي هتدخل الجنة. خلاص؟ طب هو ليه سماهم محسنين - 01:13:52

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ربنا هو انا فرضت عليهم ان هم يقوموا الليل كله؟ لأ. بس هم اللي بيعملوا كده. فرحانين يا اخي. بيحبوا كده. طب هو انا فرضت عليهم - 01:14:08

فرضت عليهم ان هم يستغفروا في الاسحار؟ لأ. بس هم بيعملوا كده. طب هو انا فرضت عليهم ان هم يتصدقوا على الناس؟ لأ انا اوجبت عليهم الزكاة فقط. لكن هم - 01:14:28

جعلوا في اموالهم حقا للسائل والمحروم. فكانوا محسنين. فهمنا كده؟ يبقى فيه فرق يا شباب بانك تعلم الحدود بين واجب والمستحب وتختار انت ان تفعل المستحب مع الواجب. فهمنا كده؟ طيب - 01:14:38

فابن تيمية انا مش عارف ايه اللي دخلني في الفايدة دي بس حبيت اقولها لكم يعني لاني آآ في معاني في القرآن فعلا تحتاج انك تقف معها. بتلاقي ربنا في مرة سماهم محسنين - 01:14:55

مين في مرة سماهم مؤمنين في مرة مثلا ختم الاية بكلمة العزيز الحكيم العزيز الرحيم كل هذا لابد ان يأتي على بالك ولابد ان تتأمل ليه في سورة الانبياء ربنا دايما يذكر العابدين وذكرى للعابدين. ليه - 01:15:05

اه وفي مرة تانية قول وذكرى لاولي الالباب. في نفس القصة. يعني قصة ايوب مرة ربنا جعلها ذكرى لاولي الالباب. ومرة تانية اجعلها ذكرى للعابدين في كل قصة منهم والله لو تأملت السورة والقصة هتعرف ليه مرة اولي الالباب ومرة العابدين. ان شاء الله ربنا يكرمنا كده ونقرأ مع بعض القرآن كله - 01:15:23

من خلال نختار تفسير ونتكلم فيه عن المعاني دي ان شاء الله. نرجع بقى تاني لاعتراض الايه؟ المحقق. المحقق بيقول غريبة اوي من ابن تيمية ان هو يعلق التعليق ده - 01:15:43

بيقول ايه؟ خلينا نقرأ تاني تعليق المحقق. المحقق بيقول هذا تعليل مستغرب من ابن تيمية من شيخ الاسلام. فان النزاع انما هو في السؤال المبتدع بمعنى التوسل لا بمعنى التوسل بذوات الانبياء والصالحين وبجاههم وحقهم. وشيخ الاسلام يقرر في غير - 01:15:57

موضع ان التوسل من هذا النوع توسل باسباب اجنبية غير مناسبة لاجابة فيستبعد صدور هذا الكلام منه والله اعلم. يعني كأن المحقق بيقول ان الجملة دي ممكن تكون مش من كلام ابن تيمية - 01:16:17
هذا الشباب ليس صحيحا بل هذا من كلام ابن تيمية ومن احسن ما يكون. ابن تيمية يا شباب كثيرا ما يذكر الاصل الذي بني عليه القول حتى لو كان يخطئ القول. يعني ابن تيمية شباب كثيرا ما يعتذر عن القائل الذي اجتهد واخطأ - 01:16:31
ليس معنى ذلك انه يسوغ قوله فهمنا كده ليس معنى ذلك انه يسوغ قوله. وانما معناه انه يلتمس له عذرا. فهمنا؟ زي ما ابن تيمية كده يا شباب احيانا يأتي مثلا الى - 01:16:51
آآ واحد من المعتزلة او الاشاعرة. فيقول هؤلاء نفوا صفات الله. ليس مقصدهم ان يعارضوا الوحي وانهم قصدوا تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين فواحد يقول يا عم طب ما هو انت بتغلطهم نعم. هو يخطئهم ولكنه يلتمس لهم العذر. فهمنا يا شباب؟ في فرق بين باب - 01:17:06
العذر وباب التخطئة يعني انا دلوقتي لما لما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت لما آآ او مسلا في صلح الحديبية لما عمر بن الخطاب عارض النبي صلى الله عليه وسلم او يعني - 01:17:28
ناقشه هذا خطأ ولا مش خطأ؟ خطأ خاص لكن عمر رضي الله عنه معذور فيه اجتهد واخطأ فهذا هذا شيء وهذا شيء. فابن تيمية لا يقر هذا النزاع مش بيقول ان هو موافق ابن تيمية يقول - 01:17:41
اساس الكتاب انه ينكر هذه المسألة. لكن ابن تيمية يذكر المعاني التي قامت في نفس هذا الشخص الذي اباح ان تسأل الله بذوات الانبياء او بجاه الانبياء مع مع ان نفس ذلك الشخص نهى ان تقسم على الله بذوات الانبياء - 01:17:54
والصالحين. فهمنا يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ايه؟ لانك لما بتسأل الله فعندك شيء من التضرع والسكينة والخشية الشياء والرجاء. انما اللي بيقسم على الله عنده شيء من الحق والاستعلاء كأنه بيطالب بالحق بتاعه. فهمنا كده يا شباب؟ فهذا يفرق بين الاقسام على الله بالمخلوق وبين التوسل الى الله بالمخلوق - 01:18:18
وابن تيمية ينكر الاثنين لكنه يذكر الوجه الذي حمل الشخص على انه اباح احدهما دون الاخر. فهذا من احسن ما يكون. لذلك تعليق هذا المحقق خطأ تماما. ويبدو انه لم يفهم هذا الوجه من ابن تيمية رحمه الله. وعشان تتأكد يا شباب - 01:18:44
هيأتي معنا ان شاء الله في صفحة مائة وسبعتاشر ما يؤكد هذا المعنى ان شاء الله طيب ارجو ان يكون الكلام واضحا آآ قال وساغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام بهم لان يعني صاغة بيتكلم هنا عن السواغ يا شباب مش بيتكلم - 01:19:04
هو يصحح القولين لأ هو لا يصحح القولين يصحح احدهما. وهو ان الاقسام على الله بذوات الانبياء والصالحين هذا منهي عنه ولا يجوز. وكذلك التوسل الى الله بذواتهم ووجههم ايضا لا يجوز. لكنه فقط يبين - 01:19:23
وجه من جوزه. خلاص؟ طيب قال فان السائل متضرع ذليل بسبب يناسب الاجابة. خلاص؟ هو بيقول ايه هنا آآ هو بيقول طيب ما انت يعني هو بيقول ازا كنت انت ابن تيمية عمال تقول لنا ان هذا السبب ليس مناسب للاجابة. لأ هو يقصد انه مناسب - 01:19:42
قل للاجابة في فهم هذا الشخص مش عندنا احنا. فهمنا كده؟ يعني هذا الشخص تصور ان هذا السبب مناسب الاجابة بينما هو في الواقع ليس مناسبا للاجابة. فهمنا كده يبقى ممكن احنا كلمة مناسبة للاجابة يناسب الاجابة ممكن نكتب تحتها كده عشان نفهم. يعني في وجهة نظر ذلك الشخص الذي توسل بهم. قال - 01:20:05
اقسم والمقسم اعلى آآ من هذا فانه آآ طالب مؤكد طلبه بالقسم. والمقسم لا يقسم الا على من يرى انه يبر قسمه. فابرار القسم خاص ببعض العباد. واما اجابة السائلين فعام - 01:20:31
يبقى هنا وجهين يا شباب ذكر وجهين آآ في التفريق بين آآ الاقسام على الله بالمخلوق وسؤال الله بالمخلوق. الاول ان السؤال فيه توسع وتضرع وخشية انما القسم فيه شيء من القوة. تمام كده؟ الامر الثاني - 01:20:48
اما ابرار القسم هو لاناس مخصوصة. واضح كده؟ والامر الثاني ان اجابة السائلين انه امر عام للسائلين جميعا قال فان الله يجيب دعوة المضطر ودعوة المظلوم وان كان كافرا. قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ما من داع يدعو. طبعا هو

هذا لو قصد ابن تيمية - 01:21:05
في الصحيح يعني في الحديث الصحيح فهذا كلام جيد. اما لو قصد في الصحيح يعني صحيح البخاري او صحيح مسلم فهذا ليس صحيحا. وابن تيمية قبل ذلك ايضا آآ اخطأ في عزو هذا الحديث حينما عزاه في كتاب آآ تفسير الاية الكريمة الى البخاري بينما هو ليس في البخاري. تمام؟ قال وفي الصحيحين - 01:21:26
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من داع يدعو يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلاث. اما ان يعجل - 01:21:46
فله دعوته اما ان يدخر له من الخير مثلها. واما ان يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله آآ اذا نكثر قال الله اكثر يعني بيقولوا طب ما احنا كده بقى احنا ندعي قال لهم طب ادعوا - 01:21:56
يعني براحتكم يعني انت لما يجي واحد تقول له ودي حاجات جميلة يا شباب في طريقة الدعوة انك تجيبها له بالكم. يعني مسلا انا ساعات اصور لابني هذا كثيرا. واحنا ماشيين المسجد انا اصبحت ساكن في - 01:22:10
قرية المسجد بعيد بعيد عني شوية كنت الاول ساكن في امام المسجد تماما لكن قدر الله وسكنت في قرية جميلة لكن مشكلتها في ان المسجد بعيد فواحنا رايحين للمسجد احسس بقى ابني بالفكرة دي اقول له شوف احنا دلوقتي خدنا كم آآ تصور احنا بينا وبين المسجد كم كيلو. يعني هناخد كم خطوة - 01:22:21
كده اجيبها له. شف بقى كل خطوة بحسنة وترفع بها درجة وتنزل بها درجة. شفت بهذه بهذه الطريقة يحس كده انه خد كم؟ خد له مليون حسنة ولا حاجة الكم ده الانسان ساعات يحتاجه يا شباب. يقول له شف انت بتقرأ قرآن بتقرأ الحرف يشوف بتقرأ ايه بتقول ايه؟ الم نشرح لك صدرك؟ ده دي لوحدها كلمة الم دي - 01:22:38
لوحدها كم حرف؟ شف بقى هتاخد كم وهكذا الشباب احيانا تحتاج انت مسلا تيجي تقول احيانا تحسب الاكل بتاعك برضو تقول والله ده انا لما تيجي تاكل مسلا شوكلاتاية تقول ده دي مش عارف فيها كم سعر حراري - 01:22:58
لا يا عم انا مش هاكلها تخاف فهمنا كده؟ وهكزا الحاجات دي احيانا يحتاجها الانسان. احيانا يحتاج الانسان ان يتعامل بالكمية. سواء مع نفسي او مع غيره في دعوته. مسلا - 01:23:12
احيانا في شخص ايه لما انت تقول له ده احنا آآ قرأنا مائة صفحة يفرح قوي. فيه شخص يقول له ده احنا ذاكرنا عشر ساعات يفرح. فيه ناس كده بتحب الايه الكمية. فانت بقى خليك - 01:23:24
في التعامل مع نفسك والتعامل مع غيرك طيب فهم قالوا يا يا رسول الله اذا نكثر قال لهم الله اكثر. قال بقى ركز بقى قال وهذا التوسل بالانبياء بمعنى السؤال بهم وهو الذي قال ابو حنيفة - 01:23:37
ابو حنيفة واصحابه وغيرهم انه لا يجوز ليس في المعروف من مذهب مالك ما يناقض ذلك. فضلا ان ان يجعل هذا مما ان يجعل هذا من مسائل السبب. هو كاتب هنا من مسائل السبب لأ هي من مسائل السب - 01:23:51
فهمنا الشباب لانهم لان بعض الفقهاء والمبتدعة آآ وشوا بابن تيمية الى الحاكم. يعني ايه يا شباب؟ يعني آآ راحوا للحاكم قالوا له ده ابن تيمية طب الانبياء لانه يمنعنا من ان نتوسل بهم او نستغيث بهم. فاجعلوها من مسائل السب. اللي هو السب يعني سب الانبياء. فكلمة السبب هنا غلط يا شباب. قال - 01:24:09
ففضلا ان يجعل هذا من مسائل السب. آآ فمن آآ نقل عن مذهب ما لك انه جوز التوسل به بمعنى الاقسام به او السؤال به فليس استماع في ذلك نقل عن مالك واصحابه فضلا عن ان يقول - 01:24:32
مالك ان هذا آآ سبأ كذب آآ سبب غلط ان هذا سب آآ يبقى برضو كلمة سبب هنا نصححها يا شباب. قال فضلا عن ان يقول ما لك ان هذا سب للرسول او تنقص منه. واضح خالص يعني الكلمة واضح ان هي سب مش سب - 01:24:47
طب يعني فهمنا يبقى يا شباب ابن تيمية يقول هذه مسائل فيها نزاع وفيها اجتهاد. فمن يعني بيقول انا معي الحق واتيت بالايات والاحاديث التي تدل على المعنى فلا يصح لك ان تخطئني فضلا عن ان تجعلني اسب النبي صلى الله عليه وسلم حيث انهى الناس

عن ان يسألوا الله به - 01:25:05
فهمنا يا شباب يبقى ابن تيمية هنا وده يوضح لك ليه ابن تيمية دائما يتكلم عن مقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب وان كان يتكلم عنه كثيرا. حتى يدفع الشبهة التي تأتي في ذهن الشر - 01:25:27
شخص شخص يقول له انت تنهانا عن ان نتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وان نستغيث به اذا انت تكرهه. لأ اذا نحن نكره المسيح اذا كنا ننهى الناس عن ان يعبدوا المسيح هل نحن نكره المسيح؟ لا. التعظيم هو الاتباع. يعني هل الذين آآ قالوا - 01:25:37
ان المسيح عبد ورسول عظموه اكثر ام الذين قالوا انه اله؟ طبعا الذين قالوا انه عبد ورسول. عظموه التعظيم الحق الذي يستحقه. اما الذين قالوا انه اله فهم كذبوه وعصوا ربهم وكفروا بالله - 01:25:55
فهمنا؟ فابن تيمية يقول يا جماعة هذه ليست من مسائل السب. هذه من مسائل اجتهادية. يعني لما اختلف الصحابة او اختلف الائمة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه - 01:26:12
ام لا في الدنيا؟ هل نجعل من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الدنيا معظما للنبي صلى الله عليه وسلم ومحبا له اكثر ممن نفى ذلك؟ لا يا شباب هل نجعل - 01:26:22
من اوجب النقاب محبا للحشمة ومن آآ يعني آآ قال انه انه مستحب انه شخص خليع ما ما يحب يشيع الفاحشة في الناس او العكس هل نجعل من اباح النقاء من اوجب النقاب متشددا؟ كل هذه امور اجنبية يا شباب عن البحث العلمي - 01:26:32
فهمنا طيب يبقى كلمة ان هذا سب آآ سبب لأ نخليها سبة. قال بل المعروف عن ما لك انه كره للداعي ان يقول يا سيدي يا سيدي. وقال قل كما قالت الانباء يا رب يا رب يا كريم. وكره ايضا ان يقول يا حنان يا من ان - 01:26:51
او ليس بمأثور عنه. يعني آآ يعني هؤلاء الائمة كانوا يحبون الدعاء بالمأثور. يعني بما جاء في الاثر. قال فاذا كان مالك يكره مثل هذا الدعاء اذ لم يكن مشروعا عنده فكيف يجوز عنده ان يسأل الله بمخلوق نبيا كان او آآ غيره وهو يعلم ان الصحابة لما اجدبوا - 01:27:09
عام الرمادة لم يسألوا الله بمخلوق لا نبي ولا غيره. بل قال عمر انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. تمام آآ - 01:27:32
قال وكذلك ثبت في الصحيح عن ابن عمر وانس وغيرهما انهم كانوا احنا في صفحة مية وتمنتاشر شباب. انهم كانوا اذا اجدبوا انما يتوسلون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:52
واستسقائه لم ينقل عن احد منهم انهم كانوا في حياته صلى الله عليه وسلم اه سأل الله ان لم ينقل اه عن احد منهم انه كان في حياته صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى بمخلوق لا به ولا بغيره لا في - 01:28:02
ولا غيره وحديث الاعمى سنتكلم عليه ان شاء الله. يعني ابن تيمية بيقول لك ما تستعجلش. سنتكلم عن الحديث الاعمى ونبين انه ان ثبت فانه لا وجه فيه في التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه. طيب قال فلو كان - 01:28:16
فلو دي بقى الشباب تعرف ان هي يعني ايه كأنها نتيجة يعني او كأنها مقدمة لنتيجة لنتيجة. قال فلو كان السؤال به معروفا يعني لو كان السؤال بذات النبي صلى الله عليه وسلم معروفا شائعا. يعني كانوا يتوسلون بالنبي صلى الله عليه وسلم بذاته. فلو كان السؤال به معروفا عند الصحابة لقالوا لعمر - 01:28:33
ان السؤال والتوسل به اولى به هنا الباء آآ الهاء تعود على النبي صلى الله عليه وسلم ان السؤال والتوسل به اولى من السؤال والتوسل بالعباس. فلما نعدل عن الامر المشروع الذي كنا نفعله في حياته وهو التوسل بافضل الخلق الى - 01:28:53
الى ان نتوسل ببعض اقاربه وفي ذلك ترك السنة المشروعة وعدول عن الافضل وسؤال الله تعالى باضعف السببين مع القدرة على اعلاهما. يعني بيقول لو كانوا توسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وذاته فجاء - 01:29:09
هو ذاته موجودة. خلاص كده؟ بعد موته. فلماذا عدلوا عن ذلك وتوسلوا بالعباس؟ وعندهم السبب الاقوى. خلاص كده وهو ذات النبي صلى الله عليه وسلم. طيب. قال ونحن مضطرون غاية الاضطرار في عام الرماد الذي يضرب به المثل في الجدب. يعني شف الصحابة

- 01:29:26
اولا كانوا يدعون وكانوا محتاجين للاستسقاء. وعام الرمادة كان يعني قحط والناس كانوا فيه في ضنك شديد وانتشرت الامراض قصة يعني. يضرب به المثل في الجدب يعني كانوا محتاجين لاقوى سبب. فلو كان الدعاء بذات النبي صلى الله عليه وسلم سائغا او كان هو الذي دعوه في حياته - 01:29:45
فلما عدلوا عنه وطلبوا من العباس ان يدعوا لهم. فهمنا كده يا شباب؟ طيب والذي فعله عمر آآ فعل مثله معاوية بحضرة من معه من الصحابة والتابعين فتوسلوا بيزيد بن الاسود الجراشي كما توسل عمر - 01:30:05
ما توسل عمر بالعباس وكذلك ذكر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد وغيرهم انه آآ يتوسل في الاستسقاء بدعاء اهل الخير والصلاح. يعني لما يكون مسلا ناس في شدة كبيرة او في امراض بتنتشر او في مصيبة بنختار يعني اللي احنا بنتوسم به بالخير ونتوسل - 01:30:21
الله بدعاءه. يعني قل له ادعي لنا. فهمنا كده قالوا اه وان كان اه من اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل. قال قالوا يعني الناس بيقولوا لو كان الراجل ده اللي انت هتطلبه ده من من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو رجل - 01:30:37
والصالح يبقى افضل وافضل. اقتداء بعمر. ولم يقل احد من اهل العلم انه اه يسأل الله تعالى في ذلك لا بنبي ولا بغير نبي تمام قال وكذلك من نقل عن مالك انه جوز سؤال الرسول او آآ غيره بعد موتهم او نقل ذلك عن امام من ائمة المسلمين غير - 01:30:52
غير مالك كالشافعي واحمد وغيرهما فقد كذب عليهم. في عندنا شباب اه الائمة الاربعة كذب عليهم واخطأ عليهم كثيرا. وفي كتاب جميل جدا اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدع المتكلمين. لشيخ اسمه الحميدي - 01:31:13
الكتاب ده جميل جدا يا شباب. كتاب متميز جدا لانه يذكر الاقوال التي نسبت الى الائمة الاربعة او الى احدهم وكذبت عليهم او اخطأ عليهم اصحابهم فيها. الكتاب جميل جدا. طيب قال - 01:31:28
ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك. يعني في قصة مشهورة تنسب للامام مالك ان هو يعني آآ دعا الناس الى ان يتوسلوا آآ آآ بذات النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:42
آآ معلش احنا طولنا يا شباب بس انا النهاردة عايز اكمل معكم شوية كمان ليه؟ لان الفكرة اللي جاية دي او القطعة اللي جاية دي بالذات انا دائما ما كنت اكتبها للشباب كتدريب لنقد المقالات - 01:32:02
وعملت فيها امتحان وحتى مرة كتبت بها منشورة على على الفيسبوك. وكتير من الشباب تجاوبوا معه. آآ اوجه نقد ابن تيمية لهذه القصة التي اه اشتهرت عن الامام مالك ان هو يعني امر الناس بان يتوسلوا بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه - 01:32:18
فخليني اقرأ لكم هذه الجملة انا لن اشرحها لكم يعني انا سأقرأ هذا الكلام ويكون عندنا واجب ان احنا ناخد من اول صفحة مائة وعشرين الى ان آآ ننتهي يكون واجبا عليكم - 01:32:34
ان تحرروا فيها ما آآ ما هو القول الذي يناقشه ابن تيمية؟ وما حجة هذا القول؟ وما هي الاوجه التي نقد ابن تيمية بها هذا القول وكيف نستثمر هذا النقد في باب نقد الاستدلال؟ تمام؟ عايزك بقى تركز كده وتقرأ الفقرة دي بس بعد - 01:32:49
اخلصها يعني بعد ما نخلص الدرس ان شاء الله. وتاخدها واجب عليك. انا مش هحلها يعني لن اشرح لكم هذا الكلام. يكون من باب التدريب. طيب نركز كده يا شباب. وقال ايه - 01:33:09
ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك. يعني ينقل عن ما لك ان هو يعني جوز للناس ان يسألوا الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه. خلاص كده - 01:33:20
ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك. ولو كانت صحيحة لم يكن التوسل الذي فيها هو هذا بل هو التوسل بشفاعته يوم القيامة يعني على فرض صحتها فليس المراد التوسل بذاتي بل التوسل بشفاعتي يوم القيامة. ولكن من الناس من يحرف نقلها واصلها ضعيف كما سنبينه ان شاء الله - 01:33:30
والقاضي عياض انا من اول هنا بقى عشان عايزك تركز بقى انا يعني حاول احاول امسك نفسي ان انا ما اشرحلكوش اي حاجة فيها

لاني انا مهتم جدا انك تتدرب على هذه القطعة - 01:33:53
قال والقاضي عياض لم يذكرها في كتابه في باب زيارة قبره ينقطع يد له باب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني. آآ كتاب عموما يتكلم عن اللي هو باب كتاب الشفا في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى يعني. صلى الله عليه وسلم. فالقاضي عياض الف هذا الكتاب وذكر فيه ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلم - 01:34:06
عن زيارة القبر قال ابن تيمية والقاضي عياض لم يذكرها يعني لم يذكر تلك القصة في آآ كتابه في باب زيارة قبره بل ذكر هناك ما هو معروف عن واصحابه وانما ذكرها في سياق في سياق آآ في سياق ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 01:34:26
آآ وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته. وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه. صلى الله عليه وسلم وذكر عن مالك انه سأل آآ سئل عن ايوب السختياني فقال ما حدثتكم عن احد الا وايوب آآ افضل منه؟ قال وحج - 01:34:46
حجتين فكنت ارمق فلا اسمع من منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه او حتى ارحمه تنفع الاتنين اه لو اعتبرت ان هذا من باب الحكاية او اعتبرته على بابه الاصلي. ان حتى بيأتي بعدها المضمرة يعني - 01:35:06
آآ حتى يقول الرسول وحتى يقول الرسول فيها قراءتان. قال فلما افتح بعد ازنك الستارة دي يا حبيبي. قال فلما اي تو اه منه ما رأيت ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه - 01:35:23
وقال مصعب بن عبدالله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقيل له يوما في ذلك يعني الناس سألوني بتعمل كده فقال لو رأيتم ما رأى لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وهو - 01:35:40
ان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث آآ ابدا الا يبكي حتى نرحم. حتى نرحمه او حتى نرحمه. ينفع الاتنين. ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر - 01:36:00
عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت ما هو الا على ثلاث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن. ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء - 01:36:16
والعباد الذين يخشون الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الخشية. كل هذه المعاني جميلة جدا يا شباب. جميلة جدا. وانا ذكرت يعني اه كثيرا منها في اول محاضرة حاجة طالب العلم الى الاستقامة وتزكية النفس والاخلاق واعمال القلوب. وبينت ان - 01:36:35
اعظم ما تأخذه من من الائمة هو سيرتهم في الايمان والتقوى ثم منهجهم في الاستدلال ثم العلم الذي ورثوه هذه الثلاثية بهذا الترتيب. ومن قرأ للائمة يعلم يقينا انهم لا يمكن ان يكونوا بلغوا الى ما بلغوا اليه من - 01:36:52
امامتي والعلم الا بتقوى الله. لا يمكن ابدا الا ان تكون التقوى محورا رئيسا ومنطلقا عندهم وهذا منها يعني ما ما نقرأه هذا يا شباب من احسن ما يكون. شف كيف كانوا يوقنون حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والبخاري لم يكتب حديثا واحدا الا وهو متوضأ - 01:37:11
وهو على طهارة في كتابه هكذا يبقى الانسان على وضوء يعظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك اقول لك كل شخص كل شخص ترى انه يضعف في قلبك حب الله او يضعف في قلبك تعظيم شعائر الله اترك طلب العلم معه حتى لو كان اعلم الناس - 01:37:30
حتى لو كنت تنتفع منه اكبر المنافع هذا النوع ضار جدا على الصحة. على الصحة الايمانية احرص على من يقوي في قلبك معاني الايمان بالله واليوم الاخر. وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وحسن الخلق والطيب من القول - 01:37:50
هذا هو الذي تحرص عليه شف الامام مالك بيقول لك ما انتم ايه هم هم الناس يعني كانت مستغربة من الامام ما لك يعني اول ما يذكر له اسمه النبي صلى الله عليه وسلم ليه كده كان يعني كان - 01:38:08
يظهر التعظيم عليه. قال لهم ما انا ما انا عشان ورثت هذا التعظيم عن الائمة الذين تعلمت معهم. هذا التعظيم يا شباب يورث هذا

التعظيم يورث تعظيم الله تعظيم المعلم لربه وتعظيم المعلم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم المعلم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا والله يورث للمستقبل - 01:38:21
وهذا خير ما تنتفع به ممن يعلمك طيب. يعني ان شاء الله انا آآ ربما يكون قريبا آآ اذكر لكم آآ بابا في هذا المعنى. واظن ان انا جمعت شيئا منه - 01:38:42
وفي الدروس الاربعة اللي هي خاصة طالب العلم وتزكية النفس. وارجو ان هي مهمة جدا في هذا الباب يا شباب. وبينت ان هذا احسن ما يمكن ان تنتفع كعبه من الائمة الذين تدرس عليهم - 01:38:57
يعني اقصد تدرس تراثهم او طلاب العلم او المشايخ الذين تتعلم منهم. قال ولقد كان عبدالرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هين - 01:39:10
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلام ولقد كنت اتي عامر بن عبدالله بن ابن الزبير عامر بن عبدالله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينه دموع. ابن تيمية هنا يا شباب مش بيسوق هذه الامور حتى تفتعلها. لا هو بيقول - 01:39:26
بس ان هذا كان يهجم على قلوبهم فهمنا الانسان لا يتكلف هذا. انما يستخلص منه المعنى الاصلي وهو التعظيم. فهمنا؟ زي بالضبط البكاء عند قراءة القرآن او استماع القرآن حديث اقرأوا القرآن فابكوا فان لم تبكوا فتباكى. فتباكوا هذا حديث لا يثبت ضعيف. وانكره الامام احمد. فالانسان اه ليس مأمورا ان يفتعل - 01:39:45
البكاء لا. لكن يعني المراد منه الخشية. فان كان مع ذلك البكاء تمام. ليس المراد البكاء بذاته يا شباب. فاهمين آآ فهذه الامور تحصل لانسان دون ان يشعر زي ما انت بتبكي من الفرح او تبكي من الخوف من الله. فهمنا؟ ليست ليس البكاء وحده هو - 01:40:08
علامة الخشوع وليس ان يظهر على وجهك هذا هو علامة التعظيم لأ لكن هو بيقول لك يعني ان ده من العلامات يعني فهمنا؟ والا فممكن انسان يفتعل هذه الاشياء ويكون ملحدا ويكون زنديقا في الباطن. فاهمين؟ لا. العبرة عند الله بالقلب وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم هو في اتباعه - 01:40:28
طيب قال ولقد رأيت الزهرية وكان آآ لمن اهنئ الناس واقربهم فاذا آآ ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما ما عرفك ولا عرفته. يعني بيقول ان طبعا الزهري ده كان - 01:40:48
يعني كان حاجة يعني حاجة كبيرة جدا يعني شخص له مكانة عظيمة جدا. عند كل الناس. اول ما يسمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم تحس كده ان هو يفكر - 01:41:01
فيه او يشغل به عن الحاضرين. فهمنا كل ده يا شباب يعني ايه ابن تيمية ذكره لحاجة. انا برضه مش هقول لك هو ذكره ليه؟ عشان انا اتفقت ان ده واجب بقى. مش عايز احل لكم يعني. قال ولقد كنت اتي اه صفوت - 01:41:11
انا ابن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس آآ عنه ويتركوه. فهذا كله نقله القاضي عياض من كتب اصحاب مالك المعروفة. ثم ذكر حكاية باسناد غريب منقطع رواها عن غير واحد اجازة. قالوا حدثنا ابو - 01:41:25
عباس احمد بن عمر لاحظوا يا شباب الواجب عندنا من اول صفحة مية وعشرين ماشي ثم ذكر حكاية باسناد غريب منقطع رواها عن غير واحد اجازة قالوا حدثنا ابو العباس احمد ابن عمر ابن دلهات قال حدثنا ابو - 01:41:46
الحسن علي بن فهر حدثنا ابو بكر ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج حدثنا ابو الحسن عبدالله بن المنتاب حدثنا يعقوب بن اسحاق ابن ابي اسرائيل حدثنا ابن حميد - 01:42:01
قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد. فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 01:42:15
اه الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله. وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. الاية. وان

حرمته ميتة كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر. فقال ابا عبدالله استقبل القبلة وادعو؟ ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لا فقال - 01:42:29

ولم تصرف ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيامة. بل استقبله واستشفع به. فيشفعك الله آآ قال آآ الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ووجدوا الله توابا رحيما. قلت - 01:42:50

ابن تيمية يعقب. وهذه الحكاية منقطعة فان محمد بن حميد الرازي من آآ لم يدرك مالكا لا سيما في زمن ابي جعفر المنصور. فان ابا جعفر توفي بمكة سنة ثمان وخمسين ومئة. وتوفي ما لك سنة - 01:43:13

تسع وسبعين ومئة وتوفي محمد بن حميد الرازي سنة ثمان واربعين ومائة ولم يخرج من بلده حين رحل في طلب العلم الا وهو كبير مع ابيه. وهو مع هذا ضعيف عند اكثر اهل اهل الحديث كذبه ابو - 01:43:29

زرعة وابن وارة هو كاتب نوارة بتاء بالتاء. لأ هي وارا يعني الهاء دي كانت موجودة زي رهاويه. يعني كان موجود عند بعض الناس كده زي ارطاه اه اه لكن ارتاتا ممكن يعني لما توصلها تقول ارتاتا. انما وارا دي بالهاء مش بالتاء - 01:43:46

يا محمد مسلم ابن وارة احد اه اه نقاد الري وقال صالح بن محمد الاسدي ما رأيت احدا اجرأ على على الله منه واحذق بالكذب منه وقال يعقوب مشيبة كثير المناكير. وقال النسائي ليس بثقة. وقال ابن ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات - 01:44:04

واخر من روى الموطأ واخر من روى الموطأ عن مالك هو ابو مصعب. وتوفي سنة اثنتين واربعين ومائتين. واخر آآ روى عن ما لك على الاطلاق وابو حذيفة احمد بن اسماعيل السامي توفي سنة تسع وخمسين ومائتين. وفي الاسناد ايضا من لا يعرف - 01:44:23

وحاله وهذه الحكاية لم يذكرها احد من اصحاب ما لك المعروفين بالاخذ عنه ومحمد بن حميد بن حميد ضعيف عند اهل الحديث اذا اسند كيف اذا ارسل حكاية لا تعرف الا من جهته - 01:44:43

هذا وان ثبتت عنه هذا ان ثبتت عنه. واصحاب ما لك متفقون على انه بمثل هذا النقل لا لا يثبت عن مالك قوله كله في مسألة في الفقه. بل اذا روى عنه الشاميون كالوليد ابن مسلم ومروان ابن محمد الطاطاري ضعفوا رواية هؤلاء. وانما يعتمد - 01:44:57

يؤكدون على رواية المدنيين والمصريين فكيف بحكاية تناقض مذهبه المعروف عنه من وجوه رواها واحد من الخرسانيين لم يدركه وهو ضعيف عند اهل العلم بالحديث مع انه مع ان قوله وهو وسيلتك وسيلة ابيك ادم عليه السلام الى يوم القيامة انما يدل على توسل ادم - 01:45:17

به يوم القيامة. وهذا هو التوسل بشفاعته يوم القيامة. وهذا حق كما جاءت به الاحاديث الصحيحة حين يأتي الناس يوم القيامة ادم اشفع لهم فيردهم ادم الى نوح ثم يردهم نوح الى ابراهيم. وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى. ويردهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم. فانه قال فانه - 01:45:39

مقال انا سيد ولدي ادم يوم القيامة ولا فخر ادم فمن دونه آآ تحت لواء يوم القيامة ولا فخر. كلمة ولا فخر يا شباب يعني انا لا افتخر بذلك وانما اخبركم. فهمنا؟ آآ وهذا من النبي صلى - 01:45:59

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر ابدا عن نفسه بشيء مما فضله الله به من باب الفخر وانما من باب الايه؟ الاخبار. ومن باب ان نقوم بحقه فيه. واضح - 01:46:12

ويجوز الانسان ان يخبر بما عنده للحاجة. ليس ليس تفاخرا. قال ولكنها مناقضة لمذهب مالك المعروف من وجوه احدها قول آآ قوله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة - 01:46:22

ابيك ادم فان المعروف عن مالك وغيره من الائمة وسائر السلف من الصحابة والتابعين ان الداعي اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل - 01:46:41

القبلة ويدعو في مسجده ولا يستقبل القبر ويدعو لنفسه. بل انما يستقبل القبر عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له.

هذا قول اكثر العلماء كمالك في احدى الروايتين والشافعي واحمد وغيرهم. طبعا يا شباب كل هذا يحتاج الى تعليق لكني اترك هذا واجبا عليك - 01:46:51

حتى تتعلم كيف كان ينقض الائمة المقالات يعني المطلوب منك انك تعرف ما هو القول الذي ينقضه ابن تيمية وكيف انتقده؟ يعني ما هي السبل التي اخذها؟ وما هي الا وجه الذي التي انتقد بها القول؟ وما هي النتائج التي وصل اليها؟ وكيف نستثمر هذا - 01:47:11

النقد في باب الاستدلال. كل ده يا شباب واجب عليك قال وعند اصحاب ابي حنيفة لا يستقبل القبر وقت السلام. وقت السلام عليه ايضا. ثم منهم من قال يجعل الحجرة عن يساره وقد رواه ابن وهب عن مالك ويسلم عليه - 01:47:30

ثم انقلب ليستكبر الحجرة ويسلم عليه وهذا هو المشهور عندهم. ومع هذا فكره ما لك ان يطيل القيامة عند القبر. لذلك قال القاضي عياض في عياض في المبسوط عن مالك - 01:47:46

قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو. ولكن يسلم ويمضي. قال وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيته مائة مرة مر او اكثر يجيء الى القبر فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. السلام على ابي بكر. السلام على ابي. يعني ابن عمر بيقول السلام على ابي اللي هو عمر بن الخطاب ثم ينصرف - 01:47:59

ورؤيا واضعا يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه قال وعن ابن ابي آآ قصيط والقعنبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 01:48:19

اذا خلا المسجد جسوا آآ جسوا آآ برمانة المسجد التي تلي القبر آآ بيمناهم بميامينهم ثم استقبلوا لأ جسوا. اسف جسوا برمانة المنبر التي تلي القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون. قالوا في الموطأ من رواية يحيى ابن يحيى الليثي انه كان يعني ابن عمر ابن ابن يعني ابن عمر - 01:48:34

يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. وعن ابن القاسم والقعنبي يدعو لابي بكر وعمر هي كلمة ابن القاسم والقارنية يعني يا شباب دي روايات عن مالك يعني فهمنا - 01:48:59

قال مالك في رواية ابن وهب يعني دول كلهم تلاميذ لمالك قال مالك في رواية ابن وهب يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وقال في المبسوط ويسلم على ابي بكر وعمر - 01:49:11

قال ابو الوليد الباجي وعندي ان يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولابي بكر وعمر بلفظ السلام لما في حديث ابن عمر من الخلافة. وهذا الدعاء يفسر اكثروا الدعاء المذكور في رواية ابن وهب. قال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف - 01:49:24

واجهوا الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يمس ولا يمس القبر. آآ فهذا هو السلام عليه والدعاء له بالصلاة عليه كما تقدم وكذلك كل دعاء ذكره اصحابه كما ذكره كما ذكر ابن حبيب في الواضحة وغيره وغيره - 01:49:43

قال ومالك اه قال وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد وخرج من اهل المدينة الوقوف بالقبر انما ذلك للغرباء. وقال فيه ايضا ولا بأس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعو له ولابي بكر وعمر - 01:50:01

قيل له فان الناس من اهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر. وربما وقفوا في الجمعة او الايام المرة والمرتين او اكثر عند القبر. فيسلمون ويدعون - 01:50:21

ساعة فقال ما لك لم يبلغني هذا عن اهل الفقه ببلدنا. انا ما شفتش الناس بيعملوا كده وتركه واسع ولا ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون - 01:50:36

ذلك ويكره الا لمن اه جاء من سفر او اراده. قال ابن القاسم ورأيت اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوا اتوا القبر فسلموا. قال ولذلك رأى ولذلك قال ولذلك رأى. تمام - 01:50:52

قال ابو الوليد الباجي ففرق بين اهل المدينة والغرباء او فرق بين اهل المدينة والغرباء او ففرق يعني ما لك فرق ففرق بين اهل

المدينة والغرباء لان الغرباء قصدوا لذلك - 01:51:08
واهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من اجل القبر والتسليم. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم سجد. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا. قال ومن كتاب احمد ابن شعبة فيمن وقف بالقبر - 01:51:21
لا يلتصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلا. وفي العتبية يعني آآ عن ما لك ده كتاب ده اسم كتاب الشاب. العتبية ده اسم كتاب قال يعني عن ما لك يبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:51:41
وآآ احب مواضع التنفل آآ واحب مواضع التنفل فيه آآ في آآ فيه واحب مواضع التنفل فيه. مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود المخلق واما اه في الفريضة فالتقدم الى الصفوف. يعني في الفريضة كان بيستحب انك انت تصلي في اول الصف. لكن لو هتصلي نفل يبقى في المكان ايه - 01:51:56
اللي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال والتنفل فيه للغرباء احب الي من التنفل في البيوت. الى اخر الكلام. قال فهذا قول مالك واصحابه وما نقلوه عن الصحابة ده تعقيب ابن تيمية بقى يا شباب - 01:52:20
وما نقلوه عن الصحابة يبين انهم لم يكونوا يقصدون القبر الا للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له. وقد كره ما لك اطالة القيام لذلك. وكره ان يفعله اهل - 01:52:32
اهل المدينة كلما دخلوا المسجد وخرجوا منه. وانما يفعل ذلك الغرباء ومن قدم من سفر او خرج له فانه تحية للنبي صلى الله عليه وسلم. فاما اذا قصد الرجل الدعاء - 01:52:43
نفسي فانما يدعو في مسجده مستقبل القبلة كما ذكروا ذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل ولم ينقل عن احد من الصحابة انه فعل ذلك عند القبر. بل ولا اطال الوقوف عند القبر للدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:53
فكيف بدعائه لنفسه؟ واما دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب الحوائج منه وطلب شفاعته عند قبره او بعد موته فهذا لم يفعله احد من السلف ومعلوم انه لو كان قصد الدعاء - 01:53:08
عند القبر مشروعا لفعله الصحابة والتابعون. وكذلك السؤال به. فكيف بدعائه وسؤاله بعد موته؟ فدل ذلك على ان ما في الحكاية منقطعة من قولي اه استقبله واستشفع بي كذب على مالك. مخالف لاقواله واقوال اصحابه والتابعين وافعالهم. وافعالهم التي - 01:53:22
نقلها مالك واصحابه ونقلها سائر العلماء اذ نزود هنا كلمة اذ كان كل آآ اذ كان احد آآ اذ كان آآ احد منهم آآ آآ لم يستقبل اذ كان احد منهم لم يستقبل القبر للدعاء لنفسه. فضلا عن ان يستقبله ويستشفع به. يقول له يا رسول الله اشفع لي - 01:53:42
او ادعوا لي او يشتكي اليه المصائب في الدين والدنيا او يطلب اه منه او من غيره من الموتى من الانبياء والصالحين او من الملائكة الذين لا يراهم ان يشفعوا لهم او يشتكي اليهم المصائب فان هذا كله من فعل النصارى وغيرهم من المشركين - 01:54:06
ومضة ها هم من مبتدعة هذه الامة ليس هذا من فعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ولا مما اه اه امر به احد من ائمة المسلمين وان كانوا - 01:54:24
يسلمون عليه اذا كان آآ اذ كان يسمع السلام عليه من القريب ويبلغ آآ سلام البعيد. وقد احتج احمد وغيره اظن كده ان الايه كده القصة خلصت يبقى ده الواجب بتاعنا بقى يا شباب. يبقى الواجب عندنا من صفحة مائة وعشرين الى صفحة مائة واثنين وثلاثين وثلاثين - 01:54:37
آآ هذا شباب من التدريب على الاستدلال وفهم كلام الائمة. يعني زي ما قلت لك كده اولا ما هي آآ آآ على ماذا يرد؟ يعني ما هو الذي ينتقد ابن تيمية - 01:55:02
وكيف انتقده؟ يعني ما هي الطريقة التي سار عليها؟ ثم آآ اوجه نقد آآ هذه القصة. ثم الدروس المستفادة من هذا النقد. يعني ازاي احنا ممكن نستفيد من هذه من هذا النقد. طيب ممكن نقف هنا يا شباب؟ لان اظن ان انا اطلت عليكم - 01:55:15

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:55:31